تحديات تدريس الإعلام في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي

إعداد

أ.م.د/ أشرف رجب عطا علي

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الإعلام،

كلية التربية النوعية، جامعة المنيا

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٨١) ـ أبريل ٢٠٢٤

تحديات تدريس الإعلام في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي

إعداد

أ.م.د/أشرف رجب عطا علي *

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على تحديات تدريس الإعلام في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية. والتي استخدمت المسح بالعينة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصص الإعلام في الجامعات المصرية (حكومية وخاصة). قام الباحث بإعداد صحيفة استبيان لأعضاء هيئة التدريس بهدف التعرف على وجهة نظر المختصين من اعضاء هيئة التدريس حول التحديات والاتجاهات الحديثة في تدريس الإعلام في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الذكاء الاصطناعي، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن استجابات الخبراء - عينة الدراسة- رفض هذه المخاوف باعتبار أن الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال الإعلام أصبحا ضرورة ملحة للتعليم الإعلامي؛ وكانت الاستجابة العامة للخبراء عينة البحث حول كيفية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية بمتوسط مرجح قدره (٣,١٧) وانحرافًا معياريًا قدره (٠,٤١٢) باستجابة عامة (محايد)، أن هناك اختلاف بين الخبراء والمختصين عينة الدراسة حول إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية يعزو هذا الاختلاف إلى الدرجة العلمية والنوع. ويوصي البحث الحالي بضرورة رفع وعي اعضاء هيئة التدريس والباحثين حول التحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على التعليم الإعلامي في الجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية:

الاتجاهات الحديثة في تدريس الإعلام، تحديات تدريس الإعلام في الجامعات المصرية ، الذكاء الاصطناعي. الثورة الصناعية الرابعة.

* أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الإعلام، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا

المقدمة :

تشير الثورة الصناعية الرابعة، والمعروفة أيضًا باسم IR٤ أو الصناعة ٤.٠، إلى التقدم التكنولوجي المستمر في القرن الحادي والعشرين، والذي يتميز بالأتمتة وتبادل البيانات في التصنيع، وتقارب العوالم المادية والرقمية والبيولوجية. وتشمل تقنيات عديدة مثل: إنترنت الأشياء (IOT)، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، والواقع المعزز. حيث تعيد هذه الثورة تشكيل الاقتصادات والصناعات والقضايا العالمية، وتقدم فرصًا وتحديات ولا تتعلق فقط بالتغير التكنولوجي، بل أيضا بخلق مستقبل شامل يتمحور حول الإنسان من خلال تسخير التقنيات المتقاربة. وتمثل تغييرًا جوهريًا في الطريقة التي يعيش بها البشر، حيث يعمل ويتواصل بها البشر مع بعضهم البعض، كما أنها تساعد رفع مستويات الدخل العالمية، وتحسين نوعية الحياة. إن سرعة واتساع نطاق هذه الثورة تجبر الجميع على إعادة التفكير في كيفية تطور الدول، مما يجعلها موضوعًا مهمًا للقادة، وصانعي السياسات، والأشخاص من جميع فئات الدخل والدول.

وتعد الثورة الصناعية الرابعة (IR٤) من أهم القضايا التي تتطلب تركيزًا واهتمامًا كبيرين؛ حيث تمثل هذه الثورة مرحلة جديدة في التطور التكنولوجي يعتمد على استخدام الرقمنة لتحقيق تطور هائل في الإنتاج والتصنيع. ومن أهم هذه التطورات التكنولوجية ما يطلق عليه الذكاء الاصطناعي تلك التقنية المبتكرة التي تعتمد على قدرة الأجهزة الذكية على تعلم وتنفيذ المهام التي تعتبر مماثلة للقدرات البشرية.

وتواجه الثورة الصناعية الرابعة العديد من التحديات منها: التكيف مع التغييرات السريعة في التكنولوجيا، والتكامل بين العالم الرقمي والعالم الحقيقي. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الشركات والمؤسسات تطوير مهارات العمل الجديدة، وتوفير التدريب المستمر للعاملين. كما يجب أيضًا أن يُستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل فعال لتحسين عمليات الإنتاج، وتقديم منتجات وخدمات عالية الجودة.

وتعد الصناعة الإعلامية واحدة من القطاعات التي تتأثر بشكل كبير بهذه التطورات. التي تستخدم لتحسين جودة المحتوى الإعلامي، وتقديم خدمات جديدة للمتلقين. ومن بين متطلبات الثورة الصناعية الرابعة في الإعلام ما يلي:

- التحول الرقمي: يُعد التحول الرقمي أحد أهم متطلبات الثورة الصناعية الرابعة في الإعلام، حيث يُمكن للمؤسسات الإعلامية من خلاله الوصول إلى جمهور أوسع، وتقديم خدمات جديدة، مثل البث المباشر للأخبار ومقاطع الفيديو.
- استخدام الذكاء الاصطناعي: يُمكن للذكاء الاصطناعي أن يُحدث ثورة في الإعلام، حيث يُمكن استخدامه لتحسين عمليات التحرير وإنتاج المحتوى وتحليل البيانات. ومن أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام: توليد المحتوى: حيث يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى إعلامي جديد، مثل المقالات والأخبار والتقارير. والتحرير الآلي: يتيح استخدام الذكاء الاصطناعي لتحرير المحتوى الإعلامي مثل: تصحيح الأخطاء

الإملائية والنحوية، وتنسيق النص. وتحليل البيانات: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الجمهور، مثل اهتماماتهم وسلوكهم، وذلك لتحسين جودة المحتوى الإعلامي وتقديم خدمات أكثر ملاءمة لهم.

ويفرض الذكاء الاصطناعي تأثير كبير على تعليم الإعلام. وإحداث تغييرات في طرق التدريس في مجال الإعلام، حيث نتج عن الذكاء الاصطناعي أيضًا تطوير مهارات جديدة، مثل تحليل البيانات، وإنشاء المحتوى التفاعلية. واستخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء أدوات وتطبيقات تفاعلية تساعد الطلاب على تعلم المهارات التقليدية في مجال الإعلام. وتطوير مهارات جديدة، وتعزيز الابتكار في مجال الإعلام.

بشكل عام، فإن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على التغيير الجذري في تدريس الإعلام. ومع استمرار تطوره الذكاء يمكن أن تشهد المزيد من التأثيرات لهذه التكنولوجيا على هذا المجال. من هنا حاول الباحث تسليط الضوء على دراسة هذه التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على تعليم الإعلام والتدريب على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس.

مشكلة البحث:

توصل الباحث إلى مشكلة البحث الحالية من خلال العديد من المصادر منها:

- الأدبيات العلمية: أوضحت الأدبيات العلمية أن التغيرات التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي، وما يتضمنهما من الحاجة إلى إدماج الكفاءات والمهارات الرقمية في نظام التعليم، والاستفادة من التكنولوجيا سريعة التطور وما يلزمها من تغيرات في نظام التعليم والتدريب خاصة في مجال التعليم الإعلامي، وأن يقدم التدريب الإعلامي القائم على الكفاءات الرقمية؛ بحيث يتلاءم مع المشهد التكنولوجي المتغير، ووضع مناهج دراسية تلائم هذه المهارات، والوظائف المطلوبة في المستقبل. وفي ضوء استحداث الثورة الصناعية الرابعة للعديد من الوظائف الحديثة والحاجة إلى تغيير نمط إعداد الإعلامي في ضوء هذه التغيرات. وتُعد الثورة الصناعية الرابعة فرصة كبيرة للإعلام للتطور والارتقاء، من خلال توظيف تقنياتها الرقمية لتطوير المحتوى الإعلامي، وتقديم خدمات جديدة للمتلقين. ومع ذلك، يجب على المؤسسات الإعلامية أن تكون على دراية بالتحديات التي تواجهها في إطار الذكاء الاصطناعي، وأن تتخذ الإجراءات اللازمة للتغلب عليها منها: دقة ومصداقية المعلومات، والبيانات الشخصية والخصوصية، وتأثير الروبوتات الصحفية، وبينت دراسة قنديل (٢٠٢١) أن الثورة الصناعية الرابعة تؤدي إلى تغير هيكل الطلب على المهارات الاجتماعية والسلوكية، ويقل الطلب على المهارات التي يمكن استبدالها بالتكنولوجيا واستحداث وظائف كثيرة وحديثة وأتمتة الكثير من الوظائف.

بالإضافة إلى ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي من الأخلاقيات والمخاوف التي قد تظهر نتيجة استخدام الروبوتات، والإعلام القائم على الذكاء الاصطناعي، أو ما يطلق عليه الإعلام الآلي، وقضايا التزييف العميق، وحرب المعلومات، واستخدام التكنولوجيا في اقتحام الخصوصيات

والقيم وانتهاكها في المجتمعات. فرض كل ذلك على أنظمة التعليم الإعلامي العديد من التحديات التي تواجهها؛ والتي يجب أن تعيد النظر في برامجها حيث تجيب على هل تدمج هذه الأنظمة في مناهجها؟ أم تعمل على الاستفادة بتقنياتها في التعليم والتدريب دون الغوص فيها؟ أم أنها تحاول السير على النهج القديم للحفاظ على كيان وقيم الإعلامي الأصيلة؟ العديد من الاسئلة التي فرضتها التغيرات التي صنعتها وأوجدتها الثورة الصناعية الرابعة، وما تضمنها من استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام والتحول الرقمي، والروبوتات، والأتمتة الآلية لوظائف الإعلام.

- <u>الدراسات والبحوث السابقة</u>: أفادت بعض الدراسات السابقة على أهمية مواكبة التعليم للثورة الصناعية الرابعة كدراسة فاطمة زكريا محمد (٢٠١٩) والتي بينت أن عصر الثورة الصناعية يتطلب الكثير من الوعي التكنولوجي، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، واستخدام الروبوتات، وإنترنت الاشياء، والبيانات الضخمة، وكشفت نتائج دراسة إيمان حسن علي (٢٠١٨) إلى التأكيد على مبدأ التنافسية في التعليم. ودراسة Janikova& Kowalikova (2017) التي أوصت بضرورة تطوير التعليم في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة؛ بحيث يتوافق مع متطلبات الأتمته، والإدراك الرقمي، والتكنولوجيا الناشئة مثل: الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والبيانات الضخمة. كما بينت بعض الدراسات أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية والتدريس في التعليم العالي مثل دراسة Slimi) 2021) ودراسة Leoste et al., 2021، ودراسة Akinwalere & Ivanov) 2020).
- <u>توصيات المؤتمرات والندوات العلمية</u>: أوصت العديد من المؤتمرات بضرورة تبني متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، ومحاولة تحقيق أبعادها ودمجها في مجال التعليم والتعلم حيث أوصى المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum, 2016, 2019) بضرورة تطوير النظم التعليمية كاستجابة للتغيرات الحادثة بعصر الثورة الصناعية الرابعة والتكيف مع مهن المستقبل. كما أوصى تقرير الدورة الرابعة لقمة المعرفة (٢٠١٧) بالإمارات إلى ضرورة صناعة القرار التعليمي في ظل الثورة الرقمية، وابتكار اساليب جديدة تحفز على الاستخدام الأمثل لتقنيات المستقبل.

تحديد مشكلة البحث:

يتضح في الإطار السابق ، أن مشكلة البحث تبلورت في السؤال الرئيس الآتي:

ما تحديات تدريس الإعلام في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي؟

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما المخاوف من تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال الإعلام بالجامعات المصرية من وجهة نظر المختصين؟

٢. ما مميزات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام التي تغير من وجهة نظر المختصين نحو تدريسه في الجامعات المصرية؟
٣. كيف يمكن الاستفادة من الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية؟
٤. ما معوقات تدريس الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام في الجامعات المصرية من وجهة نظر المختصين؟
٥. كيف يمكن تطوير أساليب التدريس والتعلم لتواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. كشف المخاوف والتحديات التي تواجه تدريس الإعلام في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام من وجهة نظر المختصين.
٢. التعرف على مميزات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام في الجامعات المصرية من وجهة نظر المختصين.
٣. توضيح أوجه الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية.
٤. الكشف عن معوقات تدريس الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام في الجامعات المصرية من وجهة نظر المختصين.
٥. التعرف على مجالات تطوير أساليب التدريس والتعلم لتواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام.
٦. تحديد الاختلافات بين الخبراء - عينة البحث- في المخاوف التحديات وأوجه الاستفادة وتطوير التعليم الإعلامي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام.

أهمية البحث:

تصنف أهمية البحث الحالي إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية كما يلي:

١- **الأهمية النظرية:** تنبع الأهمية النظرية للبحث الحالي من خلال ما يلي:

- يُعد تدريس الإعلام أمرًا ذا أهمية كبيرة في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي. فالإعلام يلعب دورًا حاسمًا في نقل المعلومات وتوصيلها إلى الجمهور، وبالتالي فإن فهم وتعلم كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي يصبح أمرًا ضروريًا.

- تعتبر التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي من العوامل التي تؤثر بشكل كبير على وسائل الإعلام وطرق انتشار المعلومات. ومن هنا يأتي دور تدريس الإعلام في تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم واستخدام هذه التقنيات بشكل فعال وإبداعي.
- تعلم الطلاب كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام يساهم في تحسين جودة المحتوى وتحقيق تأثير أكبر، وتحليل البيانات وفهم اهتمامات الجمهور وتوجيه المحتوى بناءً على ذلك. وبفضل الذكاء الاصطناعي، يمكن لوسائل الإعلام أن تكون أكثر فعالية في تحقيق أهدافها وتلبية احتياجات الجمهور.

٢- **الأهمية التطبيقية:** تنبع الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من خلال ما يلي:

- تطوير المناهج والمقررات الدراسية في كليات وأقسام الإعلام بما يواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الذكاء الاصطناعي في الإعلام.
- المساهمة في فتح أفاق لبرامج أكاديمية جديدة تواكب التطورات التكنولوجية في الإعلام.
- المساعدة على تطوير قدرات الخريجين لكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية وإعدادهم لسوق العمل ومواكبتهم للتطورات التكنولوجية والمستحدثات التكنولوجية.

حدود البحث: تم تطبيق البحث الحالي في إطار الحدود التالية:

- **الحدود البشرية**: اقتصر التطبيق على تم اختيار عينة تطوعية مكونة من (٤٢) عضو من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإعلام في الجامعات المصرية (حكومية وخاصة).
- **الحدود الموضوعية**: اقتصر التطبيق على التحديات الخاصة بالتعليم والتدريس لتخصصات الإعلام في ضوء المتغيرات التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة وتحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام.
- **الحدود الزمانية**: تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م.
- **الحدود المكانية:** تم التطبيق باستخدام على أعضاء هيئة التدريس والباحثين في كليات وأقسام الإعلام المختلفة في الجامعات الحكومية والخاصة في جمهورية مصر العربية.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

- **تحديات تدريس الإعلام في الجامعات المصرية:** يقصد بها إجرائياً المخاوف وأوجه الاستفادة ومميزات ومعوقات تدريس الإعلام في الجامعات المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة وتحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام وأوجه تطوير أساليب التعليم والتدريب والتدريس في مجال الإعلام بالجامعات المصرية من وجهة نظر المختصين عينة البحث واستجابتهم وفقاً للاستبيان المعد من قبل الباحث.
- **الثورة الصناعية الرابعة:** يطلق عليها عصر الاتصالات العالمية وثورة الانترنت والتقدم التكنولوجي والاجهزة المحمولة. وتعرف إجرائياً بأنها الثورة الرقمية التي تجعل التكنولوجيا

جزء أساسي في التعليم الإعلامي بصفة خاصة وتطويره واستخدام العديد من الوسائل مثل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وانترنت الاشياء والواقع الافتراضي والميتافيرس... إلخ

- **الذكاء الاصطناعي في الإعلام:** يقصد به الأنظمة والأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري وتعمل على تحسين نفسها في مجال الإعلام. وإجرائياً هي تطبيقات تحاكي العقل البشري تستخدم في المجال الإعلامي من انتاج محتوى وتصميم ونشر هذا المحتوى بشكل كامل يماثل مهنة الإعلامي.

أولاً: الإطار المعرفي للبحث:

الثورة الصناعية الرابعة (The industrial Revolution):

يعد كلاوس شواب (Klaus Schwab) أبو الثورة الصناعية الرابعة ويعد أول من استحدث مفهومها في المنتدى الاقتصادي العالمي عام ٢٠١٦م وتعرف بأنها ثورة الانظمة الفيزيائية السيبرانية أو عصر الاتصالات العالمية وثورة الانترنت، التي ضاعفت الامكانيات من خلال اختراق التكنولوجيا في مجالات عديدة فهي ثورة صناعية مرتكزة على الثورة الرقمية التي تجعل التكنولوجيا جزء أساسي في المجتمعات التعليمية باختراقها العديد من المجالات كالذكاء الاصطناعي، والروبوتات، وإنترنت الأشياء، والمركبات ذاتية التحكم، والطباعة ثلاثية الابعاد، وتكنولوجيا النانو، وعلم المواد والحوسبة. (هيثواي، ٢٠١٦، ص ١١٣)

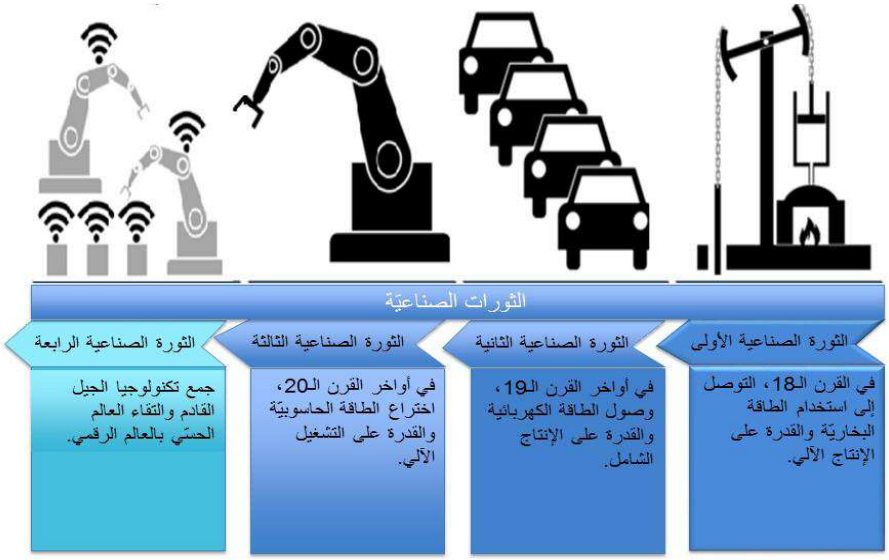

شكل (١) يوضح الثورات الصناعية ومفهومها. (الدهشان، ٢٠١٩)

سمات الثورة الصناعية الرابعة: هناك مجموعة من السمات التي تميز الثورة الصناعية الرابعة منها:

- دمج التقنيات وإزالة الخطوط الفاصلة بين المجالات المادية والرقمية والبيولوجية.
- السرعة الهائلة لتحويلاتها وعمق فاعليتها في الزمن الحقيقي.
- المجال الواسع وتأثيراتها في كل المجالات.
- اعتمادها على المعرفة والمهارات لتفعيل التحول الرقمي وبناء الثقة الرقمية.
- تتسم بالشمول في كل مناحي الحياة.
- تصاعد دور الإبداع والابتكار في عملية الانتاج بصورة أكبر من رأي المال.
- تعتمد على الاستفادة من كل المنجزات الحضارية.
- احتلت الروبوتات مكانة متميزة ومتقدمة.
- التواصل المجتمعي ونقل وتخزين وتداول المعلومات والبيانات بدون حدود.

وللثورة الصناعية الرابعة آثار كبيرة على التعليم العالي، لأنها تتطلب من هذه المؤسسات التكيف مع التقنيات الجديدة، وطرق جديدة للتعليم والتعلم، ومجموعات المهارات الجديدة اللازمة للقوى العاملة. وتشمل بعض الجوانب الرئيسية للتعليم العالي في سياق الثورة الصناعية الرابعة ما يلي:

١. **التعلم مدى الحياة**: تحتاج مؤسسات التعليم العالي إلى تبني مفهوم التعلم مدى الحياة، حيث تتطلب الثورة الصناعية الرابعة التطوير المستمر للمهارات، والقدرة على التكيف من الأفراد طوال حياتهم المهنية. (Singaram C. H & Oosthuizen, R. M., 2023)
٢. **التحول الرقمي**: يوضح كل من ماير وسينجرام Singaram S, Mayer C-H and Oosthuizen RM (2023) أنه يجب على مؤسسات التعليم العالي اعتماد التقنيات الرقمية، كمنصات التعلم الإلكتروني، وأنظمة إدارة المقررات عبر الإنترنت، وبيئات التعلم الافتراضية لمواكبة التقدم التكنولوجي السريع.
٣. **التعاون بين البشر والآلات**: يجب على مؤسسات التعليم العالي التركيز على تطوير البرامج التي تدمج الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة الأخرى في عملية التعلم.
٤. **التعلم المخصص**: تتيح الثورة الصناعية الرابعة إنشاء مسارات تعليمية مخصصة مصممة لتلبية احتياجات وتفضيلات الطلاب الفردية، مما يسمح بتجربة تعليمية أكثر شمولاً وتخصيصًا. (Singaram C. H & Oosthuizen, R. M., 2023)
٥. **شبكات التعليم العالمية**: تعزيز تطوير شبكات التعليم العالمية، وربط المؤسسات والطلاب في جميع أنحاء العالم، وتعزيز التعاون الدولي، وتسهيل تبادل المعرفة والموارد.
٦. **معالجة التحديات المجتمعية**: يجب على مؤسسات التعليم العالي التركيز على معالجة التحديات الكبرى مثل تغير المناخ، وعدم المساواة، والعدالة الاجتماعية، من خلال دمج هذه القضايا في مناهجها وأبحاثها.

وبالتالي يمكن لمؤسسات التعليم العالي إعداد طلابها لمستقبل ناجح في عالم سريع التغير، والمساهمة في تطوير مجتمع أكثر شمولاً واستدامة وازدهارًا من خلال التكيف مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

ثانياً: الذكاء الاصطناعي (Artificial intelligence):

العالم على أعتاب ثورة جديدة ستغير شكل الحياة البشرية يقودها الذكاء الاصطناعي، تلك الثورة الشاملة على مختلف المستويات، الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها، لتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتزايدها بصورة يصعب حصرها، فهي تقريباً تدخل في المجالات الإنسانية كافة. (Bernard Marr، 2018)

وقد حدثت الكثير من التطورات والابتكارات في مجال الذكاء الاصطناعي بينت أن الذكاء مصطلح يتضمن الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشكلات، وسرعة المحكات العقلية، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع الأفكار وتنسيقها، والتقاط اللغات، وسرعة التعلم. (خيري، ٢٠٢١ ، ٦٨)

والذكاء الاصطناعي (Artificial intelligence): (AI) هو مصطلح واسع يصف النظم والأجهزة والبرامج الحاسوبية التي تستخدم تقنيات وخوارزميات محددة لتحليل البيانات، واتخاذ القرارات، وتنفيذ المهام بشكل مستقل وذاتي. حيث يشهد مجال الذكاء الاصطناعي تطورًا سريعًا في السنوات الأخيرة، وقد بدأ هذا التطور ينعكس على مجالات عديدة، بما في ذلك مجال الإعلام. ويتمثل الذكاء الاصطناعي في قدرة الكمبيوتر أو الروبوتات المدعمة بكمبيوتر على معالجة المعلومات، والوصول إلى نتائج بطريقة مماثلة للتفكير لدى البشر في التعلم واتخاذ القرارات، وحل المشكلات. أي هو قدرة الآلة على تقليد السلوك البشري الذكي أو محاكاة عمليات الذكاء البشري بواسطة الآلات. (مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ٢٠١٩) وعرف الدهشان (٢٠٢٢، ١١) الذكاء الاصطناعي بأنه: مجموعة القدرات والإمكانات التي يتم نقلها عبر أجهزة الحاسب الآلي حتى تتمكن من اتخاذ القرارات بشكل ذكي يحاكي الذكاء البشرى في توظيف المعلومات والمعارف، والبيانات الضخمة، وإنشاء علاقات بينها.

أهمية الذكاء الاصطناعي: يبين كلا من موسى، عبد الله، بلال، أحمد حبيب (٢٠١٩، ١٢٦) أهمية الذكاء الاصطناعي في قدرته على ما يلي:

١. المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة بنقلها للآلات الذكية.

٢. يمكن للإنسان استخدام اللغة الطبيعية في التعامل مع الآلات عوضًا عن لغات البرمجة الحاسوبية؛ مما يجعل استخدام الآلات في متناول كل شرائح المجتمع.

٣. تخفف الآلات الذكية عن الإنسان الكثير من المخاطر والضغوطات النفسية، بتوظيفها للقيام بالأعمال الشاقة والخطرة التي تتسم بالتعقيد، وتحتاج لتركيز عقلي، وحضور ذهني، وقرارات حاسمة وسريعة لا تحتمل التأخير والخطأ.

٤. تسهم الأنظمة الذكية في المجالات التي يصنع فيها القرار، فهذه الأنظمة تتمتع بالاستقلالية، والدقة، والموضوعية، وبالتالي تكون قراراتها بعيدة عن الخطأ، والعنصرية، والتدخلات الخارجية والشخصية.

٥. المساعدة في تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، والاستشارات القانونية والمهنية، والتعليم التفاعلي، والمجالات الأمنية، والعسكرية.

وأضاف البشر (٢٠٢٠، ٣٩) أهمية الذكاء الاصطناعي داخل البيئة التعليمية فيما يلى:

٦. تشخيص الحالات التعليمية لتحقيق مستوى تعليمي متميز لدى المتعلمين.

٧. فحص خطوات التصميم وطريقة تنفيذها؛ بما يتوافق مع خصائص المنظومة التعليمية المتكاملة من معلم ومتعلم ومنهج دراسي يحقق الفائدة القصوى منها.

٨. تأدية دور المعلم وإبداء الاستشارات في مجال التعليم.

٩. اتخاذ القرار الذى يتناسب مع الموقف التعليمي، وقدرات المتعلم من خلال نماذج تحليلية تصف حالة المتعلم وما يتعلمه، وما أخفق فيه وأيضا تحليل المواقف وإعداد الخطط والإشراف على تنفيذها.

فوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم: يمكن توضيح فوائد الذكاء الاصطناعي في التعليم كما ذُكرت في الدليل الاسترشادي (٢٠٢٣، ٧) في النقاط التالية:

- التعلم المخصص.
- تعزيز المشاركة.
- رؤى قائمة على البيانات.
- أتمتة المهام الإدارية.
- الوصول إلى المصادر التعليمية.
- المراجعة والتقييم.
- رفع معدلات الانجاز.
- تطوير أدوات التفاعل مع الطلاب.
- دعم الطلاب وتشجيعهم في دراستهم.

تحديات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي: على الرغم من المميزات والفرص التي يطرحها الذكاء الاصطناعي على المستوى الاجتماعي، فإن هناك أيضاً عدة تحديات تتمثل فيما يلي:

- تفاوت الدخل بين أطراف العملية الإنتاجية: يترتب على تطبيق أي تكنولوجيا جديدة اختال واضح في توزيع الدخل، نظراً لما تتسبب فيه من تراجع الطلب على بعض الوظائف، وتنشيط الطلب على العمالة الماهرة القادرة على التعامل مع هذه التكنولوجيا.

- التحيز في اتخاذ القرارات، والبُعد عن الموضوعية نظراً لاعتمادها على الخوارزميات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المعدة من شركات مالكة لها.
- الاعتماد المُتنامي على الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يؤدي إلى خسارة الكثير من الوظائف، وقد أظهرت آخر بيانات إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابع للأمم المتحدة (UN DESA) أنه بحلول عام ٢٠٥٠ من المتوقع أن يصل عدد السكان إلى ٩.٨ مليار شخص، أكثر من ٦ مليارات منهم سيكونون في سن العمل، وفي هذه الأثناء سيكون هناك سعي لإيجاد فرص عمل لحوالي ٧١ مليون شاب حول العالم. ومن ثم يُعد هذا من أسباب اعتبار التكنولوجيات الجديدة أحد المهددات الأساسية لأسواق العمل البشرية. Jacques Bughin (et al., 2017)
- لا يشعر بعض الأفراد بالارتياح والرضا إزاء اتخاذ القرارات المؤسساتية من خلال آليات الذكاء الاصطناعي، أو الحصول على الخدمات التي تتطلب تفاعل العنصر البشري؛ وهو ما قد يخلق موجة محتملة لمقاطعة هذه التقنيات.
- للذكاءِ الاصطناعي العديدُ من الفروع، مثل التعلمُ الآلي، الذي يتكونُ من خوارزمياتِ تستخدمُ البيانات التعليمية لتحديدِ الأنماط من خلالِ التدريب المتتالي مع البياناتِ؛ التعلمُ العميق، الذي يستخدمُ مجموعات كبيرةٍ من البياناتِ لمحاكاةِ النتائج التعليمية والتنبؤ بها؛ ومعالجةُ اللغة الطبيعية، والتي تستخدمُ خوارزميات للتعرفِ على اللغةِ لاستخراج وتحليل المعنى النصي Schepman & Rodway, (2022) وفي مجال التعليم، يدعم الذكاءُ الاصطناعي بيئات التعلم ويعززها من خلال توظيف أنظمة التدريس الذكية، والوكلاءِ الأذكياء، وأنظمة التعلم التعاوني الذكية، بالإضافة إلى الروبوتاتِ التعليمية، والتقييماتِ التكيفية (Schiff, 2021) ويشتمل التصميم التعليمي الفعال للذكاءِ الاصطناعي على خمسة مكونات مهمة: معوقات وميسرات المشاركة في تدريس الذكاء الاصطناعي، وعمليات التفكير التصميمي والتفاعل، ومدى معرفة المعلمين بتدريس الذكاء الاصطناعي، وتوجيه معرفة الذكاء الاصطناعي من أجلِ المصلحة المجتمعية، والفهم الشامل لتدريس الذكاء الاصطناعي. (Lin et al., 2022)

ثانياً: الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة وفقاً لمقتضيات البحث الحالي إلى:

المحور الأول: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلام:

هدفت دراسة علي (٢٠٢٣) إلى رصد وتحليل الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية الحديثة في مجال تأثير الذكاء الاصطناعي في المُمارسة الصحفية من مختلف المدارس البحثية على مستوى العالم في الفترة من 2018 م حتى 2022 م، وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية البحوث الوصفية التحليلية، و تم الاعتماد على إجراء التحليل الكمي والكيفي معًا لـ (155) بحثًا. وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أحدثت تحولاً في

المُارسة الصحفية وأثَّرت على جميع جوانب الصحافة من المنتجات الصحفية إلى عمل الصحفيين، وأيضا علاقة الصحافة مع الجمهور. وتؤكـد النتائج على أنه يجب البحث حول تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحافة كمهنة وعلى المُارسة الصحفية حيث لا يزال في مراحله الأولى، وتهيمن عليه وجهات نظر متناقضة ونتائج غير متسقة.

سعت دراسة السيد، وعبد الجواد. (٢٠٢٣) إلى قياس أثر بيئة تعليمية رقمة قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التحصيل المعرفي والأداء العملي المرتبطين بمهارات التدريس الرقمي، ومستوى التقبل التكنولوجي للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر. وتم إجراء التجربة على عينة مكونة من (٦٠) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر. وتم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبيتين. وتوصلت النتائج إلى فاعلية بيئة التعلم الرقمية القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في زيادة التحصيل المعرفي والأداء العملي ومستوى التقبل التكنولوجي.

سعت دراسة حداد (٢٠٢٣) إلى التعرف على مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية وانعكاساته على الممارسة المهنية للصحفيين. واستخدم الباحث منحي الدراسات المسحية، والعلاقات المتبادلة باستخدام أداة الاستقصاء على (٣٠٠) صحفي وصحفية من أعضاء النقابة بأسلوب العينة المتاحة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الصحفيين يرون أن المؤسسات الصحفية جاهزة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وأن من أهم الصعوبات التي تواجه هذا التوظيف هي ضعف الإلمام بمفاتيح الخوارزميات، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة استحداث مساقات جديدة في الجامعات الأردنية لتدريس تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وتوصلت دراسة العنزي (٢٠٢٣) إلى أنه من الحلول المقترحة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي بدولة الكويت هي عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس العاملين بالتعليم العالي للتدريب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس، والاستخدام والتدريب الفاعل على الروبوتات في التعليم، وضمان تحقيق الأمن السيبراني، وإعادة هيكلة البنية التحتية في التعليم العالي الكويتي لتطبيق الذكاء الاصطناعي.

هدفَ بحث الأشرم (٢٠٢٣) إلى التعرفِ على العواملِ المرتبطة بتوظيفِ الذكاءِ الاصطناعي في تعليمِ ذوي اضطرابِ طيفِ التوحدِ من وجهة نظر الاختصاصيون، في ضوءِ بعضِ المتغيراتِ الديموغرافيةِ مثل: النوع، جهة العمل، المستوى التعليمي، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة. وتكونت عينة البحثِ من (٣٥٠) من الاختصاصيين بمجالِ التربيةِ الخاصة ممن يعملون في القطاعِ الحكومي والخاص بمنطقةِ الرياض، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحثِ، واعتمد البحث على المنهجِ الوصفي المسحي المقارن، وأظهرت نتائج البحث أن العواملَ المرتبطة بتوظيفِ الذكاءِ الاصطناعي في تعليمِ ذوي اضطرابِ طيفِ التوحدِ من وجهةِ نظر الاختصاصيون هي بالترتيبِ التالي: التسهيلات المطلوبة لاستخدامِ الذكاء الاصطناعي، ثم الاتجاه نحو استخدامِ الذكاء الاصطناعي، ثم الوعيُ بخصائصِ وسماتِ

الذكاء الاصطناعي، وأخيرًا إدراكُ أهميته وفوائده، كما كشفت نتائج البحث عن وجودِ فروقٍ في إدراكِ الاختصاصيون للعواملِ المرتبطة بتوظيفِ الذكاءِ الاصطناعي في تعليمِ ذوي اضطراب طيفِ التوحدِ وفقًا لمتغيراتِ البحث.

هدفت دراسة متولي، وفرحات (٢٠٢٢): إلى انعكاس تقنيات الذكاء الاصطناعي على محتوى الرسالة الإعلامية بمواقع الصحف الأجنبية. واستخدم الباحثان في هذه الدراسة تحليل المضمون الإعلامي لمواقع الصحف الأجنبية The New York, The Wall street journal, The Washington post, The Gurdian times. وذلك للوقوف على أبرز آليات الذكاء الاصطناعي المستخدمة وكيفية توظيفها في إنتاج المحتوى الإعلامي. فعند دراسة المواقع الصحفية وجد أن كل موقع يتميز بعدد من آليات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية التي يستخدمها حتى يتمكن من أن يكون له الأفضلية.

دراسة Mathias, et al (2022) حيث تم تحليل (١٠٢) دراسة أجريت حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة الأخبار، وتم التوصل إلى أن أكثر المجالات التي تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف صناعة الأخبار تتمثل في التعليم الآلي اعتماداً على الخوارزميات. ثم الرؤية الحاسوبية منها التحقق من صحة الأخبار على الشبكات الاجتماعية وانتاج القصص الخبرية، والقصص الاستقصائية، والتخطيط والجدولة والتحسين فيما يتعلق بإنتاج اللغة الطبيعية، وأن معظم الابتكارات التكنولوجية تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام في صناعة الأخبار.

هدفتْ ال مداوي (٢٠٢٢) دراسة معرفة مستوى تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد لواقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة المعرفة للأبعاد التالية: توليد المعرفة، وتخزين المعرفة، وتشارك المعرفة، وتطبيق المعرفة ، وتم تطبيق استبانة تقيس مستوى تقدير أعضاء هيئة التدريس لواقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة المعرفة على عينة الدراسة مكونة من (٢٣٩) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وخلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بالنسبة لإجمالي محاور واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، وفقا لمتغير سنوات الخبرة، وجاءتْ أبعاد عمليات إدارة المعرفة بعد التطبيق، وتوليد المعرفة، والمشاركة متوفرة بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبعد التخزين متوفر بدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسة العمري (٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى صلاحية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مدارس التعليم (النماص) من وجهة نظر المعلمات. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (٤١) معلمة في مدارس التعليم (النماص)، وتوصلت الدراسة إلى أن التقييم متوسطاً في مجال استمرارية التعليم الإلكتروني،

ومعوقات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لكل من المعلمات والطالبات، وأوصت الدراسة بعقد دروات تدريبية في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

كما هدفت دراسة حرب (٢٠٢٢) إلى رصد اتجاهات القائمين بالاتصال في الفضائيات الفلسطينية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري. واعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة للقائمين بالاتصال في الفضائيات الفلسطينية حيث بلغ عددهم (٨٦) مفردة، وأوضحت الدراسة ضعف الاتجاه لدى القائمين بالاتصال في الفضائيات الفلسطينية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري. وعدم وجود فروق بينهم حسب النوع أو سنوات الخبرة في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري.

سعت دراسة عبدالرازق (٢٠٢٢) إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام: الواقع والتطورات المستقبلية. وتم تطبيق استبيان على عينة مكونة من (٤٥١) قائم بالاتصال للوسائل الإعلام العربية والمصرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثون يتابعون الأخبار الخاصة بتقنيات الذكاء الاصطناعي بمعدل مرتفع، وأن هذه التقنيات لديها القدرة المتطورة باستمرار على محاكاة السلوك البشري والقيام بالعديد من المهام الإعلامية. ومن أكثر المجالات استخداماً لتقنيات الذكاء الاصطناعي المجال التسويقي يليه المجال الإعلامي ثم المجال الفني والإداري.

بينما هدفت دراسة Slimi (2021) إلى التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي على مستقبل العملية التعليمية. واعتمد الباحث على المنهج الوثائقي القائم على المراجعة المنهجية للمقالات الأكاديمية حول أثر الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي على مستقبل العملية التعليمية في قواعد البيانات في الفترة من ١٩٠٠: ٢٠٢١م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثر فاعل للذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، والتدريس العملي، وأساليب التقييم الفعالة للمهن المستقبلية.

وسعت دراسة Saad, Talat. A. Issa Saad (2020) لمعرفة تأثير التقنيات الجديدة علي الصحافة بشكل عام وخاصة الروبوتات وتقنية الذكاء الاصطناعي، ومعرفة المؤسسات الإعلامية التي تستخدم هذه التقنيات وكيف؟، وتحاول الإجابة علي السؤال: هل الذكاء الاصطناعي (AI) سيحل محل البشر في صناعة الإعلام؟ أما من شأنه أن يساعدهم علي تحسين حياتهم المهنية؟ واستخدامه لأداء عملهم بسرعة ودقة وكفاءة أكبر؟، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن 15 ٪ فقط من استخدام الأتمتة في عمل المراسلين حول العالم، و9 ٪ من عمل المحررين بالطبع ستُخفي العديد من الوظائف والمهام، وستقوم الروبوتات بهذه المهام، لكن الذكاء الاصطناعي لن يحل محلها بالتأكيد البشر في المستقبل القريب، على العكس من ذلك سيظل البشر هم المتحكمون والمشرفون على الذكاء الاصطناعي، وستستفيد من هذه التقنيات في القيام بعملهم بسرعة ودقة وكفاءة أكبر.

هدفت دراسة Biswal & Gouda (2020) إلى التعرف على تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في وكالة أنباء Xinhua (الصينية) على العمل الصحفي، وما التحديات التي تعيق توظيف تلك التكنولوجيا في الوكالة، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واتبعت المنهج المسحي، واعتمدت الدراسة على المقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، من خلال عينة عشوائية قوامها (٢٥) صحفيًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أسهم بشكل كبير في الصحف خاصة فيما يتعلق بجمع وتحرير المعلومات والبيانات الذي يحدث إلكترونيًا دون التدخل المباشر من قبل المحررين، مما يوفر الكثير من الوقت والجهد اللازم في العمل الصحفي للوكالة، وأكدت على أهمية الذكاء الاصطناعي في التحقق من الإشاعات، والأخبار الكاذبة التي يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

استهدفت دراسة الخولي (2020) التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي في الفترة من ١/ ٢٠٢٠/٠٦ إلى ٣١ / ٢٠٢٠/٧ ، واعتمدت الباحثة على منهج المسح باستخدام استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من الصحفيين العاملين بالمؤسسات المصرية قوامها (٢٥٠) مفردة تم اختيارهم بطريقة عمدية من عدد (١٦) صحيفة مصرية، تنوعت ملكيتها من صحيفة قومية/ وصحيفة حزبية/ وصحيفة خاصة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحف المصرية تعتمد على التقنيات الحديثة والتكنولوجية في العمل الصحفي في عمليات الجمع والتحرير والاخراج والنشر بدرجة كبيرة، كما أنها تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بنسبة ٥١,٦٪.

كما هدفت دراسة Vaclav, Moravec et al (2020) إلي توصيف تطبيق الخوارزميات بوكالة الأنباء التشيكية وتحويل ملفات البيانات الكبيرة إلي نصوص إخبارية بالإعتماد علي انتاج تقارير حول نتائج التداول في بورصة براغ بالذكاء الاصطناعي دون تدخل بشري لوكالة الأنباء التشيكية خلال عام 2019 ، والمقارنة بين معدلات إنتاج الخوارزميات بالإضافة إلي إجراء دراسة ميدانية علي الصحفيين والمحررين الاقتصاديين بالوكالة، وأجري الباحثون دراسة ميدانية علي الصحفيين والمحررين الاقتصاديين بالوكالة، وخلصت الدراسة إلي أن الوضع المالي في غرف الأخبار التشيكية تشير إلي حتمية الاعتماد علي الذكاء الاصطناعي بالصحافة التشيكية لمواصلة مهمتها.

هَدَفت دراسة البشر (٢٠٢٠) إلى التعرف على متطلَّبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعوديَّة، والتحديات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر الخبراء، واعتمدت الباحثةُ المنهج الوصفي بأسلوب مسح الخبراء، وأَعَدت استبانة إلكترونية وزعت على خبراء المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعوديَّة، وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج والتوصيات، أهمُّها: بناء قائمةٍ بمتطلَّبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعوديَّة، مكوَّنةٍ من محورين: الأول احتوى على 3 متطلَّبات (تنظيميَّة، وبشريَّة، وماليَّة)، والثاني احتوى على 25 عبارةً للتحديات التي قد تواجه

الجامعات السعوديَّةَ عند تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس. وبينت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدَّة على متطلَّبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعوديَّة، وأن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس بالجامعات السعوديَّة، ولتحقيق متطلَّبات الذكاء الاصطناعي، ومواجهة تحديات تطبيقه في التدريس؛ وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البيئة التعليميَّة في الجامعات السعوديَّة بما يساعد على تطبيق الذكاء الاصطناعي في عمليَّة التدريس. وتوفيرُ العدد اللازم من الخبراء والفنيين من الكوادر البشريَّة ذَوي المهارات الحاسوبيَّة الفائقة؛ لتطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس.

هدفت دراسة الصبحي (٢٠٢٠): إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. حيث طبق الباحث استبيان على عينة مكونة من (٣٠١) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران. وتوصلت النتائج إلى أن استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم منخفضة جداً، حيث وجد اتفاقاً ملحوظاً على وجود العديد من التحديات التي تحول دون استخدام هذه التطبيقات. وعدم وجود أثر للجنس في واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

وهدفت دراسة هندي (٢٠٢٠) إلى دراسة إمكانية تطبيق معلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة المنيا لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم. حيث تم تطبيق استبانة في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم على عينة مكونة من (٨٠) معلماً للتربية الفنية بمحافظة المنيا. وقد أظهرت النتائج ضعف معلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة المنيا في مهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال التخطيط والتنفيذ والتقييم، وأوصت الدراسة بتدريب الطلاب على هذه المهارات في التعليم، وكذلك تدريب المعلمين وتقديم الحوافز التشجيعية لهم لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

وهدفت دراسة Broussard (2019) إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي في الولايات المتحدة الأمريكية، والتعرف إلى الوظائف التي يمكن أن يقوم بها من وجهة نظر الصحفيين، وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واتبعت المنهج المسحي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أبرزها: على الرغم من قيام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات وإظهارها في شكل تقارير وأخبار صحفية، إلا أن الأمر قد يتطلب في بعض الأحيان التدخل البشري في تعديل الصياغات حتى يتسنى نشرها على الجمهور، كما أن الذكاء الاصطناعي يمكنه معالجة المعلومات والبيانات الصحفية في صورة ملائمة لأخلاقيات ومعايير ميثاق الشرف الصحفي.

وقد كشفت دراسة Alli, Hassoun (2019) الوضع الراهن للتكنولوجيا ودورها في تطوير مهنة الصحافة واستشراف مستقبل تأثير الذكاء الاصطناعي عليها، وقد توصلت الدراسة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تعتبر من القيم المضافة للصحافة في العصر الرقمي لزيادة القدرة على مكافحة الأخبار الزائفة، وفي المقابل تثير قضايا مهنية وأخلاقية منها تقويض الإبداع وغياب المراقبة والتحيز.

استهدف بحث أجراه معهد المستقبل اليوم (Future Today Institute, 2018) استشراف مستقبل الصحافة والإعلام بالتطبيق على العاملين في غالبية المؤسسات والصحف الإعلامية في الولايات المتحدة، وتوصلت نتائجه إلى أن غالبية المبحوثين يعتقدون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار تعد مدعاة للقلق برغم الاستثمارات الكبيرة التي تُضخ في هذا المجال، ويظل الدور الذي تؤديه في غرف الأخبار ليس بواضح، وأوضح بعض العاملين أنه يهدد وظائفهم، في حين يرى آخرون أن استخدامها يزيد من الفوائد والمكاسب، لكن بشكلٍ عام، توجد حالة من الارتباك بشأن تطبيقها في المجال الإخباري.

وأشارت دراسة Mark; et al (2017) إلي أن الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الآلية يؤدي إلى تغيير الصحافة في الوقت الحالي، في إطار استخدام الصحفيون للذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، وأشارت الدراسة إلى أنه في 13 يونيو 2017 ، عقد مركزTow for Digital Journalism ومعهد براون للإبتكار الإعلامي منتدى لتبادل السياسات بين التقنيين والصحفيين للنظر في كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي علي غرف الأخبار، وكيف يمكن تكييفه بشكل أفضل مع مجال الصحافة، ناقشوا خلاله امكانية استخدام الصحفيين للذكاء الاصطناعي للمساعدة في إعداد التقارير، ومعرفة أدوار غرفة الأخبار التي قد يحل محلها الذكاء الاصطناعي؟ ومجالات الذكاء الاصطناعي التي لم تستغلها المؤسسات الإخبارية بعد، وتساؤلوا هل سيكون الذكاء الاصطناعي في النهاية جزءًا من عرض لقصة إخبارية؟، وحاولت دراسة Salazar, Idoia (2018) تحليل التأثير الاجتماعي الملحوظ للذكاء الاصطناعي والروبوتات في جميع المجالات؛ مع التركيز على الصحافة إلي جانب دراسة تطور هذه المفاهيم والتأثير الذي أحدثه أدب الخيال العلمي والتصوير السينمائي.

المحور الثاني: التعليم في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

هدفت دراسة البراشدية، وآخران (٢٠٢٣) إلى الكشف عن دور تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، والاطلاع على واقع توظيف هذه التقنيات في مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة، والتعرف على التحديات المرتبطة باستخدام هذه التقنيات، والتوصل إلى عدد من المقترحات لمعالجة تلك التحديات. استخدمت الدراسة المنهج النوعي لملاءمته أهدافَ الدراسة من خلال إجراء المقابلات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) من قيادات مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بالسلطنة. وتوصلت

نتائج الدراسة إلى أهمية دور تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي، وأشارت إلى أن مستوى توافر تقنيات الثورة الصناعية الرابعة كانت بين ممتازة ومتوسطة بحسب وجهة نظرهم. كما أوضحت النتائج وجود عدد من التحديات الإدارية والتقنية والبشرية في توظيف هذه التقنيات، وأوصت الدراسة بناء شراكات مع المجتمع، وجذب الخبرات، وتدريب الكوادر البشرية، وتحسين البنية التحتية. مع ضرورة تطوير السياسات التعليمية، وتمكين الطلبة والأساتذة من المهارات المطلوبة لاستخدام هذه التقنيات.

سعت دراسة العرجان والمحمدي (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى طالبات كلية علوم وهندسة الحاسب في ضوء الثورة الصناعية الرابعة في جامعة جدة. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة مقياس الوعي المعلوماتي وتم تطبيقه على عينة مكونة من (١٨٩) طالبة موزعة بين تخصصات الكلية، وقد خلصت النتائج إلى أن الوعي المعلوماتي في ضوء الثورة الصناعية الرابعة لدى طالبات جامعة جدة جاء بمستوى متوسط بشكل عام بلغ (٣,٣٩ من ٥,٠٠)، فعلى الرغم من الجهود المبذولة في السعي في تطوير مهارات الوعي المعلوماتي وبخاصة لدى طلاب الجامعة، إلا أن توافر مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب لا يزال يواجه عدد من التحديات التي تحول دون وصوله إلى المستوى المأمول؛ وهذه التحديات قد تتمثل في قلة وعي بعض الطلاب بأساليب البحث العلمي وأهميته، افتقار بعض الطلاب لمهارات البحث والتقصي، وكيفه استخدام أدوات البحث الإلكتروني، أساليب الوصول للمعلومات، وتوظيفها، وتنظيمها، وبناء على ذلك قدمت الباحثتان بعض التوصيات ومنها تعزيز مهارات الوعي المعلوماتي من خلال الدورات التدريبية والبرامج الاثرائية، والحرص والتأكد على اطلاع الطالبات على نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية وبحث مدى دمجه في ما يتعلمه الطالبات في الكلية، وحث الطالبات على المشاركة في الملتقيات العلمية التابعة للجامعة وأهميتها العلمية والعملية .

هدفت دراسة السويكت (٢٠٢٢) إلى تحديد متطلبات تنمية مهارات طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستشرافي، حيث تم تطبيق ثلاث استبانات بالاعتماد على أسلوب دلفي من أجل الوصول إلى إجماع المشاركين في تحديد تلك المتطلبات، بلغ حجم عينة الدراسة (٢٤) خبيرًا من خبراء التربية يمثلون (٢١) جامعة من (١١) دولة. وقد أكدت نتائج الدراسة أهمية تلك المتطلبات لتنمية مهارات طلاب المرحلة الثانوية، حيث أشارت النتائج إلى وجود درجة عالية جدًا من إجماع الخبراء من ١٠٠٪- ٩٠٪ .

أما دراسة Hamis Juma, Dr G. S. Patel (2022) أوضحت أن الثورة الصناعية الرابعة ساهمت في تطوير تقنيات حدثت تحولاً جذريًا في الطريقة التي يتعامل بها البشر ويتفاعلون مع بعضهم البعض في التعليم، وكذلك كيفية التعلم وتقنيات التدريس. تستكشف هذه الدراسة تحديات وفرص الثورة الصناعية الرابعة في التعليم. من خلال دراسة مسحية توثيقية عن الأعمال التي تم إنجازها بشأن الثورة الصناعية الرابعة والتعليم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التحديات التي تواجه اعتماد الثورة الصناعية الرابعة في التعليم هي الظلم الاجتماعي، ونقص

التمويل والبحث، ومحو الأمية الرقمية للمعلمين، والافتقار إلى سياسة واضحة. أيضا تشير النتائج إلى أن الفرص المتاحة هي تخصيص التعلم، ومرونة التعلم، التغيير، التقييم، التعلم متعدد التخصصات، إزالة حدود الفصل. بالإضافة واستغلال الفرص جلبتها الثورة الصناعية الرابعة ونظام التعليم وتغيير تقديم التعليم للتحول التعليم وتزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للثورة الصناعية الرابعة.

كما هدفت دراسة الصيعرية (٢٠٢٢) الكشف عن مدى مواءمة الخطة الاستراتيجية بجامعة السلطان قابوس لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، والتوصل لعدد من المقترحات لتطوير الخطة الاستراتيجية للجامعة في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي لملائمته لأهداف الدراسة من خلال إجراء المقابلات وتحليل المحتوى، وقد تكونت عينة المقابلات من ٩ أفراد من قيادات جامعة السلطان قابوس، أما عينة تحليل المحتوى فقد شملت الخطة الاستراتيجية للجامعة ٢٠١٦- ٢٠٤٠. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مؤشرات لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة في الخطة الاستراتيجية للجامعة بشكل جيد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مواءمة الخطة الاستراتيجية للثورة الصناعية الرابعة كانت جيدة بحسب وجهة القيادات العليا فيها. كما قدمت الدراسة عددًا من الإجراءات المقترحة لتفعيل التخطيط الاستراتيجي بجامعة السلطان قابوس في ضوء الثورة الصناعية الرابعة تتمثل في بناء القدرات والمهارات، وتفعيل الخطط لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة، وبناء الشركات المجتمعية، وتعزيز البحث العلمي.

سعت دراسة أحمد وآخران (٢٠٢١) إلى التعرف على دور المدرسة الابتدائية في تمكين الاطفال في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر المعلمين. حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وطُبق استبيان على عينة مكونة من (٣١٥) معلماً للعام الدراسي ٢٠٢٠، ٢٠٢١م. وقد توصلت النتائج إلى أنه من أبرز معوقات دور المدرسة في تمكين الأطفال في ضوء الثورة الصناعية الرابعة هو قلة وجود أدلة تطبيقية توضح أساليب تمكين الاطفال في ضوء هذه الثورة، وقلة وجود حوافز مادية ومعنوية للاطفال والمعلمين لتعزيز الابتكار، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد هدف وطني وتهيئة الظروف لتمكين الاطفال في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.

هدفت دراسة محمد (٢٠٢١) إلى كشف فاعلية برنامج مقترح في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة بالاستعانة ببيئة تعلم ذكية قائمة على انترنت الاشياء لتنمية مهارات التدريس الرقمي، واستشراف المستقبل، والتقبل التكنولوجي لدى الطالبات المعلمات للرياضيات. واعتمد البحث على التصميم شبه التجريبي؛ حيث تمثلت مجموعة البحث في مجموعة واحدة مكونة من (١٨) طالبة شعبة الرياضيات، وتطبيق اختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الرقمي لدى مجموعة البحث قبلياً وبعدياً. وأسفرت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي أدائياً ومعرفياً.

هدفت دراسة العازمي وآخران (٢٠٢١) إلى التعرف على التحديات التي تواجه التعليم العالي في عصر الثورة الصناعية الرابعة، والكشف عن السياسات التربوية للتعامل معها، وكيف تتكيف مؤسسات التعليم العالي والجامعات في دولة الكويت مع التطور العلمي الهائل في ظل الثورة الصناعية الرابعة، بهدف تطوير سياساتها، والوصول للاستفادة القصوى من التطورات الهائلة في مجال التعليم والتعليم العالي. وقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى النوعي لجمع البيانات وتحليلها، والاجابة عن أسئلة الدراسة، حيث بلغت الوثائق (١٣) وثيقة من دراسات ومقالات ومؤتمرات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهم التحديات التي تواجه أنظمة التعليم العالي منها أهمية توعية الأكاديميين بمفاهيم الثورة الصناعية الرابعة، وتطوير مخرجات التعليم العالي مع مكونات تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة.

هدفت دراسة الشيخ (٢٠٢١) إلى التعرف على برنامج تدريبي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة علي تنمية الوعي بتوجه تعليم ٤.٠ والأدوار المستقبلية لمعلم الجيل الرابع ٤.٠ لدى الطلاب المعلمين الشعبة العلمية بكلية التربية. واعتمد البحث على التصميم التجريبي بمجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة مكونة من (٩٠) طالب معلم من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة الشعبة العلمية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، وتم تطبيق قبلي وبعدي لاختبار معرفي وبطاقة التقييم الذاتي، ومقياس الاعتقادات المرتبطين بالوعي بالأدوار المستقبلية لمعلم الجيل الرابع ٤.٠. وأسفرت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي بتوجه تعليم ٤.٠ والأدوار المستقبلية لمعلم الجيل الرابع. وأوصت الدراسة إلى ضرورة تطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والأدوار المستقبلية لمعلم الجيل الرابع ٤.٠.

وهدفت دراسة Chris, Peter, Michaet, Gareth (2020) إلى التعرف على كيفية تطوير القدرات الإبداعية لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة، وأشارت إلى أن التعليم العالي أصبح يؤدي دوراً مهماً في تأهيل الخريجين لتلك الثورة، وأنه لابد أن يشهد التعليم العالي تحولاً جزرياً في كيفية إعداد الطلاب للوظائف المستقبلية من خلال التركيز على الابتكار والمهارات العملية والفكرية ومنها حل المشكلات المعقدة والتفكير النقدي، والإبداع، والمرونة المعرفية.

هدف بحث حسن (٢٠١٩) إلى تحديد أهمية التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، والتعرف على أساليب التنمية المهنية الإلكترونية ومعوقاتها بمدارس التعليم العام، وسُبل التغلب عليها فى ظل الثورة الصناعية الرابعة، والتوصل إلى السيناريوهات المقترحة لمتطلبات التنمية المهنية الإلكترونية فى ضوء الثورة الصناعية الرابعة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي، حيث طبقت الباحثة استبانة على عينة من معلمي مدارس التعليم (الابتدائي – الإعدادي – الثانوي) بمحافظة سوهاج، والقاهرة، والإسكندرية. وتوصلت النتائج إلى أن من معوقات التنمية المهنية الإلكترونية: قلة البرامج التدريبية الإلكترونية للمعلمين التي تعد من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، ووضعت الدراسة سيناريو مقترح

للتنمية المهنية الإلكترونية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة تشمل سيناريو مرجعي، وأخر اصلاحي، والتحول الجذري، والسيناريو الابتكاري.

دراسة عبد الهادي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تحديد متطلبات تمكين المعلمين من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتحليل آليات تضمين تلك المتطلبات إلى عمليات وسلوكيات وممارسات تربوية وتعليمية. وقد اعتمد البحث على تحليل أدبيات التربية والتعليم والبحوث السابقة ذات الصلة في تحديد معالم الثورة الصناعية الرابعة وتداعياتها على المهام والأدوار الجديدة والمتجددة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية تجاه تهيئة وتمكين الخريجين والمعلمين من التعاطي مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. وبينت نتائج الدراسة أهمية استشراف مستقبل المعرفة، ومهارات التعليم والتعلم والتدريب، والتعلم أثناء العمل وتجويد الاحتراف المهني. وقد أوصت الدراسة بأن يعمل النظام التعليمي الجامعي وكليات التربية بالتشارك مع قدراتهم وتحسين مهاراتهم وخبراتهم لتحقيق الاستفادة الممكنة من منجزات الثورة الصناعية الرابعة.

وهدفت دراسة دهشان (٢٠١٩) إلى مناقشة جوانب التطوير التي ينبغي أن تحدث في برامج إعداد المعلمين لتخريج معلمين قادرين على إعداد طلابهم لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة من خلال تناول المقصود بالثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها على منظومة التعليم وأدوار المعلم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الثورة الصناعية الرابعة أحدثت تغيرات جوهرية في أهداف وطرق التعلم وفرضت أدوار ومسئوليات على المعلمين، ويجب إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية والكليات المناظرة، وتعديل اللوائح، وتضمينها مقررات تتلائم مع متطلبات ومستجدات الثورة الصناعية الرابعة مثل: فلسفة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وأخلاقيات الروبوتات وغيرها.

كما توصلت دراسة Dadios (2018) إلى أن الدولة تحتاج إلى إنشاء أساس متين للتعلم المستدام، وأن يتم سد الفجوات التكنولوجية والمعرفية القائمة لدى المعلمين والمتعلمين تدريجياً.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أ. بينت الدراسات السابقة التي تناولت تطبيقات الإعلام تنوع الدراسات التي تبحث تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على عملية صناعة الإعلام كدراسة Hansen Mark et al; (2017) ودراسة Broussard (2019) ودراسة (٢٠١٨) Salazar, Idoia.

ب. أوضحت الدراسات السابقة التأثير المباشر للثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على التعليم العالي بوجه عام مثل دراسة كل من العنزي، شريفة مطيران علي (٢٠٢٣) ودراسة ال مداوي، (٢٠٢٢) ودراسة العمري (٢٠٢٢) ، ودراسة Slimi (2021) التي توضح التحديات الكبيرة التي تواجه التعليم العالي في ضوء تلك المتغيرات.

ج. استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي بشقيه الميداني والتحليلي للتعرف على تأثير الثورة الصناعية الرابعة وما فرضته من استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، وأيضا بعضها

استخدم المنهج التجريبي في التأكد من فاعلية وأثر بعض البرامج المقترحة المعدة وفقاً للتغيرات التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي على التدريس وقدرات المعلمين وكيفية الاستفادة بهذه التطبيقات في التعليم والتدريس.

متغيرات البحث: تتمثل متغيرات البحث الحالي فيما يلي:

- **المتغير المستقل:** متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي.
- **المتغير التابع:** تحديات تدريس الإعلام في الجامعات المصرية.
- **المتغيرات الضابطة:** المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في (الدرجة العلمية، والنوع، والتخصص)

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من أعضاء هيئة التدريس في أقسام وكليات الإعلام في الجامعات المصرية (حكومية وخاصة وأهلية).

عينة البحث: تم اختيار عينة مكونة من (٤٢) مفردة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصص الإعلام في الجامعات المصرية (حكومية وخاصة).

جدول (١)

توصيف عينة البحث

م	التوصيف	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
١.	التخصص	إذاعة	١٥	٪٣٥,٧
		صحافة	١٠	٪٢٣,٨
		علاقات عامة وتسويق	٣	٪٧,١
		مسرح	٢	٪٤,٨
		إعلام تربوي	١٢	٪٢٨,٦
٢.	الوظيفة	معيد	٥	٪١١,٩
		مدرس مساعد	٥	٪١١,٩
		مدرس	٧	٪١٦,٧
		استاذ مساعد	٥	٪١١,٩
		استاذ	٤	٪٩,٥
		باحث ماجستير أو دكتوراه (إعلامي)	١٦	٪٣٨,١
٣.	جهة العمل	كلية أو معهد إعلام بجامعة خاصة	٤	٪٩,٥
		كلية إعلام بجامعة حكومية	٢	٪٤,٨
		قسم إعلام بجامعة حكومية	٣٠	٪٧١,٤
		مؤسسة إعلام خاصة	٤	٪٩,٥
		مؤسسة إعلام قومية	٢	٪٤,٨
٤.	النوع	ذكور	١٥	٪٣٥,٧
		الاناث	٢٧	٪٦٤,٣
	الاجمالي		٤٢	٪١٠٠

مبررات اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث للأسباب التالية:

أ. يعد الباحثين وأعضاء هيئة التدريس أكثر المختصين في التعليم الإعلامي وأدرى بالتحديات التي يتعرض لها في ضوء متغيرات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام.

ب. أن الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام والجامعات المصرية لديهم رؤية بالمستحدثات التكنولوجية التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة لطبيعة عملهم في مجال الإعلام وتدريسه وتأثير ما تفرضه هذه التقنيات على خريج الإعلام.

ج. شملت العينة باحثين في مجال الإعلام وعاملين في المؤسسات الإعلامية المختلفة ليكون المسح مكتمل بالمهنين المختصين في مجال الإعلام.

د. تنوعت الفئات التي شملتها العينة من تخصصات إعلامية مختلفة كما وضحتها توصيف عينة البحث للكشف عن جوانب التحديات التي تفرضها هذه التغيرات التي طرأت على المهنة في جميع التخصصات.

منهج البحث: ينتمي هذا البحث إلى المنهج الوصفي، فقد تم استخدام أسلوب المسح بالعينة، على عينة من الخبراء والمختصين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية.

أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد صحيفة استبيان لأعضاء هيئة التدريس بهدف التعرف على وجهة نظر المختصين من أعضاء هيئة التدريس حول التحديات والاتجاهات الحديثة في تدريس الإعلام في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الذكاء الاصطناعي، وقد مر إعداد الاستبانة بعدة مراحل منها: الاطلاع على التراث العلمي والمراجع والدراسات السابقة، وتم بناء الاستبانة في صورتها الأولية وعرضها على المحكمين المختصين ثم إجراء التعديلات المطلوبة، ثم طبقت الاستبانة على العينة الاستطلاعية، للتوصل إلى الصورة النهائية لها. وتم تقييم الاستجابات وفقا لنظام ليكارت الثلاثي في السؤال الأول الخاص بالمخاوف والتحديات التي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام والذي وضع علامات ثلاثية للتقييم كالتالي: حيث أن الدرجة (٣) تعني نعم، و(٢) ربما، و(١) لا. وبالتالي يمكن حساب المتوسط المرجح لاستجابات الخبراء لتحديد الاستجابة النهائية كالتالي:

جدول (٢)

متوسط الاستجابات لمقياس ليكارت الثلاثي

م	المتوسط المرجح	الاستجابة العامة
١.	١ الى ١,٦٦	لا
٢.	١,٦٧ الى ٢,٣٣	ربما
٣.	٢,٣٤ الى ٣,٠٠	نعم

كما تم تقييم الاستجابات وفقا لنظام ليكارت الخماسي والذي وضع علامات خماسية للتقييم كالتالي: حيث أن الدرجة (٥) تعني موافق بشدة، و(٤) موافق، و(٣) محايد، و(٢) معارض، و(١) معارض بشدة. وبالتالي وفقا لمقياس ليكارت الخماسي يمكن حساب المتوسط المرجح لاستجابات الخبراء لتحديد الاستجابة النهائية كالتالي:

جدول (٣)

متوسط الاستجابات لمقياس ليكارت الخماسي

م	المتوسط المرجح	الاستجابة العامة
	١ الى ١,٧٩	معارض بشدة
	١,٨٠ الى ٢,٥٩	معارض
	٢,٦٠ الى ٣,٣٩	محايد
	٣,٤٠ الى ٤,١٩	موافق
	٤,٢٠ الى ٥	موافق بشدة

١. **صدق الاستبانة:** بّين الصدق الظاهري أو صدق المحكمين والتوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة: تم الوصول إلى الصورة النهائية الاستبانة، وذلك بعد عرض الاستبانة على عدد (٧) من اساتذة الإعلام والمناهج وطرق التدريس بهدف تحكيمها وضبط عباراتها وقد اتفق المحكمون على صلاحية الاستبانة للتطبيق على عينة الدراسة بعد إجراء التعديلات اللازمة وكانت كالتالي:

جدول (٤)

التعديلات التي تمت على الاستبانة بعد تحكيمها

العبارة	قبل	بعد
	توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الأداء توفير التغذية الراجعة اقتراح الأنشطة والمحتوى المخصص إنشاء تجارب تعليمية تفاعلية تحسين جودة التعليم زيادة كفاءة التعليم توسيع نطاق الوصول إلى التعليم	توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الأداء
		توفير التغذية الراجعة اقتراح الأنشطة والمحتوى المخصص
		إنشاء تجارب تعليمية تفاعلية
		تحسين جودة وكفاءة التعليم وتوسيع نطاقه.

٢. **ثبات المقياس:** تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من مدى ثبات الاستبانة، وتم التوصل إلى الجدول الآتي:

جدول (٥)

معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من مدى ثبات الاستبيان

المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
٢٠٨,١٩	٩٤,٥٤٨	٨٩٣٩,٢٨	٧٨	٠,٩٩٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ بلغت (٠,٩٩٥) وتراوحت درجات ألفا لكل عبارة ما بين (٠,٦١١: ٠,٩٥٠) وهي قيمة ثبات تقترب من الواحد الصحيح مما يكشف تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

فروض البحث: يسعى البحث الحالي إلى التأكد من صحة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة احصائيًا بين الخبراء –عينة البحث- وفقا للمتغيرات الديمغرافية (حسب التخصص، والنوع، والدرجة العلمية والمهنة) في تحديات ومخاوف تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي في مجال تعليم الإعلام بالجامعات المصرية.

٢. توجد فروق دالة احصائيًا بين الخبراء وفقا للمتغيرات الديمغرافية (النوع، والدرجة العلمية) في إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين رتب المختصين والخبراء حول تطوير أساليب التدريس والتعلم لتواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام ومميزات استخدام هذه التطبيقات في مجال الإعلام.

نتائج البحث:

أولاً: الاجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول للبحث: ما المخاوف من تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال الإعلام بالجامعات المصرية من وجهة نظر المختصين؟ وللإجابة عن سؤال البحث الأول تم التوصل إلى الجداول التالية:

جدول (٦)

الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي أوجدت نوعاً من الضغط علي تعليم الإعلام في الجامعات المصرية

الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٢	٧٦,٢٪
ربما	٥	١١,٩٪
لا	٥	١١,٩٪
الاجمالي	٤٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٦) أن (٣٢) بنسبة (٧٦,٢٪) من عينة البحث من المختصين والخبراء يرون أن الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام أوجدت نوعاً من الضغط علي تعليم الإعلام في الجامعات المصرية وفي مقابل عدد (٥) خبراء منهم بنسبة (١١,٩٪) يرون ذلك لم يحدث أو غير متأكدين من ذلك.

جدول (٧)

الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي أوجبا ضرورة مناقشة القدرات والمهارات والكفاءات المطلوبة لدى أعضاء هيئة التدريس للعمل على تطويرها

الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٤٠	٩٥,٢٪
ربما	٢	٤,٨٪
الاجمالي	٤٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٧) أن أغلب الخبراء والمختصين بواقع (٤٠) خبير ومختص بنسبة (٩٥,٢٪) من عينة البحث يرون أن الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام أوجبا ضرورة مناقشة القدرات والمهارات والكفاءات المطلوبة لدى اعضاء هيئة التدريس للعمل على تطويرها وفي مقابل عدد (٢) فقط من الخبراء بنسبة (٤,٨٪) يرون انهما غير متأكدين من ذلك.

جدول (٨)

تحتاج مصر والدول العربية إلى سن قوانين وتشريعات تنظم عمل اعلام الذكاء الاصطناعي في ظل تطورات الثورة الصناعية الرابعة

الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٤٢	١٠٠٪
الاجمالي	٤٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٨) أن جميع الخبراء والمختصين بواقع (٤٢) خبير ومختص بنسبة (١٠٠٪) من عينة البحث من المختصين والخبراء يرون أن تحتاج مصر والدول العربية إلى سن قوانين وتشريعات تنظم عمل اعلام الذكاء الاصطناعي في ظل تطورات الثورة الصناعية الرابعة.

جدول (٩)

مخاوف من تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال الإعلام بالجامعات المصرية لإثارته التحديات التالية:

م	المخاوف	نعم		ربما		لا		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاستجابة العامة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١.	صياغة المحتوى الإعلامي بالذكاء الاصطناعي ركيكة وخالية من المشاعر.	١١	٢٦,٢٪	٢٣	٥٤,٨	٨	١٩٪	١,٠٧	٠,٦٧٧	لا
٢.	الثورة الصناعية الرابعة تثير تحديات قانونية وأخلاقية.	٣١	٧٣,٨	١١	٢٦,٢	-	-	١,٧٤	٠,٤٤٥	ربما
٣.	يثير الذكاء الاصطناعي مسائل الخصوصية، والمساءلة، والتحيز المحتمل.	٣٠	٧١,٤	١١	٢٦,٢	١	٢,٤	١,٦٩	٠,٥١٧	ربما
٤.	تعليم طلاب الإعلام الحاسب الآلي، والبرمجة، أمر شاق.	١٩	٤٥,٢	١٠	٢٣,٨	١٣	٣١	١,١٤	٠,٨٧٢	لا
٥.	انتهاك الخصوصية	٢٦	٦١,٩	١٥	٣٥,٧	١	٢,٤	١,٦٠	٠,٥٤٤	لا
٦.	الخداع وانعدام العدالة	١٨	٤٢,٩	٢٣	٥٤,٨	١	٢,٤	١,٤٠	٠,٥٤٤	لا
٧	القابلية لإعادة الانتاج	٢٣	٥٤,٨	١٤	٣٣,٣	٥	١١,٩	١,٤٣	٠,٧٠٣	لا
٨	مشكلة في دعم الجهات الرسمية	٢٠	٤٧,٦	٢٠	٤٧,٦	٢	٤,٨	١,٤٣	٠,٥٩٠	لا
٩	الحاجة إلى التدريب المتواصل	٣٧	٨٨,١	٤	٩,٥	١	٢,٤	١,٨٦	٠,٤١٧	ربما
١٠	استهلاك الطاقة	٢٣	٥٤,٨	١٤	٣٣,٣	٥	١١,٩	١,٤٣	٠,٧٠٣	لا
١١	مشكلات الامان	٣٢	٧٦,٢	١٠	٢٣,٨	-	-	١,٧٦	٠,٤٣١	ربما
١٢	التكلفة المرتفعة	٢٠	٤٧,٦	١٧	٤,٥	٥	١١,٩	١,٣٦	٠,٦٩٢	لا
١٣	ضعف الاستيعاب التكنولوجي	٢١	٥٠	١٤	٣٣,٣	٧	١٦,٧	١,٣٣	٠,٧٥٤	لا
١٤	الاستغناء عن العاملين من الكفاءات الإعلامية	٢٨	٦٦,٧	١٢	٢٨,٦	٢	٤,٨	١,٦٢	٠,٥٨٢	لا
١٥	تغيير أدوار الصحفيين	٢٤	٥٧,١	١٧	٤٠,٥	١	٢,٤	١,٥٥	٠,٥٥٠	لا
	الاجمالي							١,٤٩	٠,١٣٠	لا

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسط المرجح لاستجابات المختصين حول مخاوف من تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال الإعلام بالجامعات المصرية لعبارة: الحاجة إلى التدريب المتواصل بلغ (١,٨٦) بانحراف معياري بلغ (٠,٤١٧) وتعد أعلى عبارة استحوذت على الاستجابة الأكبر يليها عبارة مشكلات الأمان حيث بلغ المتوسط المرجح للاستجابات (١,٧٦) بانحراف معياري بلغ (٠,٤٣١) ثم عبارة أن الثورة الصناعية الرابعة تثير تحديات قانونية وأخلاقية حيث بلغ المتوسط المرجح للاستجابات (١,٧٤) بإنحراف معياري بلغ (٠,٤٤٥) حيث تشير استجابات المبحثين من الخبراء عينة البحث أن أعلى العبارات التي استجابوا لها كانت استجاباتها العامة (ربما) وتركز على مشكلتين أساسيتين وهما التحدي الأمني والأخلاقي للتكنولوجيا وتطبيقاتها والتحدي الشخصي المتعلق بالقدرة على استخدامها والحاجة إلى التدريب عليها.

كما يبين الجدول السابق أن أقل العبارات حصلت على متوسط مرجح هي صياغة المحتوى الإعلامي بالذكاء الاصطناعي ركيكة وخالية من المشاعر حيث حصلت على متوسط مرجح قدره

(١,٠٧) بانحراف معياري بلغ (٠,٦٧٧) ما يبين رفض هذه العبارة من الاساس وثقة في قدرة الذكاء الاصطناعي على انتاج محتوى إعلامي قوي.

ويكشف الجدول عن أن المجمل لاستجابات الخبراء عينة البحث كان الرفض لهذه المخاوف باعتبار أن الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال الإعلام أصبحا ضرورة ملحة للتعليم الإعلامي وإعداد خريجي هذه المؤسسات في تلك المهارات التي أصبحت من متطلبات العصر الحالي.

وقد اتفقت هذه النتائج للبحث الحالي مع نتائج دراسة كلا من العمري (٢٠٢٢)، والعنزي (٢٠٢٣)، في وجود توافق بين أعضاء هيئة التدريس المختصين في رفض المخاوف المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في التعليم، واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة Slimi (2021) والبشر (٢٠٢٠)، والصبحي، (٢٠٢٠) التي بينت أن أعضاء هيئة التدريس يتخوفون من التحديات التي تفرضها تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في التعليم والتي تفرضها الثورة الصناعية الرابعة.

السؤال الثاني للبحث: والذي ينص على: ما مميزات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام التي تغير من وجهة نظر المختصين نحو تدريسه في الجامعات المصرية؟ للإجابة عن سؤال البحث الثاني تم التوصل إلى الجدول التالي:

جدول (١٠)

مميزات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام وتغير من وجهة نظرك نحو تدريسه في الجامعات المصرية.

م	المميزات	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاستجابة العامة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	سهولة اختيار الفئات المستهدفة بدقة	٧	١٦,٧	١٤	٣٣,٣	٦	١٤,٣	١١	٢٦,٢	٤	٩,٥	٣,٢١	١,٢٧٩	محايد
٢	تحويل الصوت الى نص مكتوب والعكس.	٥	١١,٩	٢١	٥٠	٣	٧,١	٤	٩,٥	٩	٢١,٤	٣,٢١	١,٣٨٩	محايد
٣	السرعة الفائقة	٥	١١,٩	١٩	٤٥,٢	٦	١٤,٣	٤	٩,٥	٨	١٩	٣,٢١	١,٣٣٥	محايد
٤	زيادة سرعة انتاج المحتوى الإعلامي	٦	١٤,٣	١٦	١٩	٧	١٦,٧	٥	١١,٩	٨	١٩	٣,١٧	١,٣٦٠	محايد
٥	الرد التلقائي على الرسائل الالكترونية.	٥	١١,٩	١٧	٤٠,٥	٦	١٤,٣	٨	١٩	٦	١٤,٣	٣,١٧	١,٢٨٦	محايد
٦	سهولة النشر والانتاج.	٦	١٤,٣	١٤	٣٣,٣	٩	٢١,٤	٧	١٦,٧	٦	١٤,٣	٣,١٧	١,٢٨٦	محايد
٧	جودة تصميم الصور والرسوم وانتاج مقاطع الفيديو.	٦	١٤,٣	١٥	٣٥,٧	٧	١٦,٧	٨	١٩	٦	١٤,٣	٣,١٧	١,٣٠٥	محايد
٨	معالجة كم هائل من البيانات بسرعة.	٧	١٦,٧	١٤	٣٣,٣	٧	١٦,٧	٧	١٦,٧	٧	١٦,٧	٣,١٧	١,٣٦٠	محايد
٩	المرونة	٥	١١,٩	١٩	٤٥,٢	١	٢,٤	١١	٢٦,٢	٦	١٤,٣	٣,١٤	١,٣٣٦	محايد
١٠	توظيف روبوتات الدردشة للتفاعل والتواصل والمشاركة.	٧	١٦,٧	١٤	٣٣,٣	٤	٩,٥	١١	٢٦,٢	٦	١٤,٣	٣,١٢	١,٣٦٥	محايد
١١	سرعة جمع المواد الصحفية وتحريرها	٧	١٦,٧	١٤	٣٣,٣	٥	١١,٩	٨	١٩	٨	١٩	٣,١٠	١,٤١١	محايد
١٢	اعداد تقارير صحفية شاملة بالتقنيات الحديثة.	٦	١٤,٣	١٤	٣٣,٣	٨	١٩	٦	١٤,٣	٨	١٩	٣,١٠	١,٣٥٨	محايد
١٣	توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في الانتاج الإعلامي.	٦	١٤,٣	١٥	٣٥,٧	٥	١١,٩	٩	٢١,٤	٧	١٦,٧	٣,١٠	١,٣٥٨	محايد
١٤	الترجمة الآلية للمقالات والمواد الإعلامية.	٦	١٤,٣	١٤	٣٣,٣	٦	١٤,٣	١٠	٢٣,٨	٦	١٤,٣	٣,١٠	١,٣٢٢	محايد
١٥	كفاءة كتابة الاخبار والتنقيب عن البيانات.	٥	١١,٩	١٣	٣١	٧	١٦,٧	١٣	٣١	٤	٩,٥	٣,٠٥	١,٢٢٩	محايد
١٦	الجودة العالية	٥	١١,٩	١١	٢٦,٢	٩	٢١,٤	١٣	٣١	٤	٩,٥	٣,٠٠	١,٢١٠	محايد
١٧	السبق الإعلامي	٤	٩,٥	١٥	٣٥,٧	٦	١٤,٣	٩	٢١,٤	٨	١٩	٢,٩٥	١,٣٢٤	محايد
١٨	اخراج المحتوى الإعلامي بشكل احترافي.	٥	١١,٩	١٠	٢٥,٨	١٠	٢٣,٨	١١	٢٦,٢	٦	١٤,٣	٢,٩٣	١,٢٥٧	محايد
١٩	تخفيف الاعباء الروتينية والتفرغ للأعمال والمهام الابداعية.	٢	٤,٨	١٧	٤٠,٥	٦	١٤,٣	١٠	٢٣,٨	٧	١٦,٧	٢,٩٣	١,٢٣٧	محايد
٢٠	التحقق من الصور والفيديوهات ومواقع التقاطها.	٤	٩,٥	١٤	٣٣,٣	٦	١٤,٣	١١	٢٦,٢	٧	١٦,٧	٢,٩٣	١,٢٩٥	محايد
٢١	التنوع في السرد الاخباري واقتراح وانشاء القصص الاخبارية.	٢	٤,٨	١٧	٤٠,٥	٤	٩,٥	١٣	٣١	٦	١٤,٣	٢,٩٠	١,٢٢٦	محايد
٢٢	تصحيح اخطاء المحتوى الإعلامي.	١	٢,٤	١٧	٤٠,٥	٨	١٩	٨	١٩	٨	١٩	٢,٨٨	١,٢١٤	محايد
٢٣	دقة وجودة الاخبار المواد الإعلامية.	٢	٤,٨	٩	٢١,٤	١٣	٣١	١٤	٣٣,٣	٤	٩,٥	٢,٧٩	١,٠٤٨	محايد
٢٤	الدقة العالية للبيانات التي يوفرها	١	٢,٤	١١	٢٦,٢	١٤	٣٣,٣	٩	٢١,٤	٧	١٦,٧	٢,٧٦	١,١٠٠	محايد
٢٥	صناعة وعرض المحتوى الإعلامي بحرفية.	٣	٧,١	١١	٢٦,٢	٨	١٩	١٢	٢٨,٦	٨	١٩	٢,٧٤	١,٢٥١	محايد
٢٦	كتابة البيانات الصحفية بجودة عالية	٣	٧,١	٩	٢١,٤	١١	٢٦,٢	١٢	٢٨,٦	٧	١٦,٧	٢,٧٤	١,١٩١	محايد
	الاجمالي											٣,٠٣	٠,٠٨٦	محايد

يتضح من الجدول (١٠) أن مميزات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام التي تغير من وجهة نظر المختصين منها: سهولة اختيار الفئات المستهدفة بدقة حيث حصلت على أعلى استجابة لعينة البحث بمتوسط مرجح (٣,٢١) واشتركت معها العبارة التي تنص على: تحويل الصوت الى نص مكتوب والعكس، وعبارة: السرعة الفائقة حصلوا على نفس المتوسط المرجح للاستجابات بانحرافات معيارية (١,٢٧٩، ١,٣٢٤، ١,٢٥٧) على الترتيب. بينما جاءت أقل العبارات استجابة العبارة التي تنص على: أن صناعة وعرض المحتوى الإعلامي بحرفية والعبارة التي تنص على: أن كتابة البيانات الصحفية بجودة عالية بمتوسط مرجح (٢,٧٤) وانحراف معياري (١,٢٥١، ١,١٩١) على التوالي.

ويتبين مما سبق أن المميزات التي ذكرت كأقل إقناعاً لدى المختصين في هذا السؤال حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام والتعليم الإعلامي كانت من أكثر التحديات التي تواجه تدريس الإعلام في الجامعات المصرية، ما يوضح أن هناك غموض في الاتجاه وقلق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسات كل من فاطمة زكريا محمد (٢٠١٩) ودراسة إيمان حسن علي (٢٠١٨)، ودراسة Janikova& Kowalikova (2017) ودراسة Slimi (2021) ودراسة Leoste et al., 2021، ودراسة Akinwalere & Ivanov (2020) كل هذه الدراسات وغيرها بينت أثر الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وما فرضته على التعليم العالي خاصة في المجالات الكثيرة المتأثرة بها ومنها بطبيعة الحال مجال تعليم الإعلام بالجامعات المصرية.

ويتضح للباحث عدم وضوح الرؤية بشكل كامل لدى أعضاء هيئة التدريس حول التحديات التي تثيرها الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام وما تفرضه من تغيرات وتأثيرات وفرص ومخاوف وتحديات نحو مهنة الإعلام وكيفية إعداد إعلامي في ضوء تلك المتغيرات المتسارعة والمؤثرة والمميزة.

السؤال الثالث للبحث: كيف يمكن الاستفادة من الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية؟ للإجابة عن سؤال البحث الثالث تم التوصل إلى الجدول التالي:

جدول (١١)

الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية

م	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاستجابة العامة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	استخدام الروبوتات داخل الفصول الدراسية.	٣	٧,١	٩	٢١,٤	١٤	٣٣,٣	١٤	٣٣,٣	٢	٤,٨	٢,٩٣	١,٠٢٢	محايد
٢	القدرة على المنافسة الإعلامية.	٤	٩,٥	١٢	٢٨,٦	٩	٢١,٤	١٣	٣١	٤	٩,٥	٢,٩٨	١,١٧٩	محايد
٣	اقتراح المحتوى المناسب لكل طالب.	٢	٤,٨	١٥	٣٥,٧	١١	٢٦,٢	١٠	٢٣,٨	٤	٩,٥	٣,٠٢	١,٠٩٣	محايد
٤	سجلات التقييم الالية.	٨	١٩	٦	١٤,٣	١٢	٢٨,٦	١١	٢٦,٢	٥	١١,٩	٣,٠٢	١,٢٩٧	محايد
٥	مواجهة المحتوى الزائف	٥	١١,٩	٩	٢١,٤	١٤	٣٣,٣	١٠	٢٣,٨	٤	٩,٥	٣,٠٢	١,١٥٨	محايد
٦	الروبوتات التعليمية.	٢	٤,٨	١٤	٣٣,٣	١٥	٣٥,٧	٧	١٦,٧	٤	٩,٥	٣,٠٧	١,٠٤٥	محايد
٧	تقنيات الواقع المعزز.	٥	١١,٩	١١	٢٦,٢	١٣	٣١	٩	٢١,٤	٤	٩,٥	٣,١٠	٣,٢٩	محايد
٨	لوحات المعلومات الرقمية التحليلية.	٥	١١,٩	١٣	٣١	١٠	٢٣,٨	١٠	٢٣,٨	٤	٩,٥	٣,١٢	١,١٩٤	محايد
٩	تحسين جودة وكفاءة التعليم وتوسيع نطاقه.	٦	١٤,٣	١٥	٣٥,٧	٦	١٤,٣	٨	١٩	٧	١٦,٧	٣,١٢	١,٣٤٧	
١٠	تصحيح الاجابات آلياً.	٣	٧,١	١٦	٣٨,١	١١	٢٦,٢	٨	١٩	٤	٩,٥	٣,١٤	١,١١٧	محايد
١١	التحول الرقمي للتعليم الإعلامي.	٥	١١,٩	١٥	٣٥,٧	٨	١٩	٩	٢١,٤	٥	١١,٩	٣,١٤	١,٢٤١	محايد
١٢	النظم الخبيرة ومحاكاة الانسان بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي.	٤	٩,٥	١٧	٤٠,٥	٧	١٦,٧	١٠	٢٣,٨	٤	٩,٥	٣,١٧	١,١٨٨	محايد
١٣	المساعدة الفورية للدروس المختارة.	٥	١١,٩	١٤	٣٣,٣	١١	٢٦,٢	٧	١٦,٧	٥	١١,٩	٣,١٧	١,٢٠٨	محايد
١٤	انشاء برامج تعليمية حول الإعلام والذكاء الاصطناعي.	٤	٩,٥	١٦	٣٨,١	٩	٢١,٤	٩	٢١,٤	٤	٩,٥	٣,١٧	١,١٦٧	محايد
١٥	إنشاء تجارب تعليمية تفاعلية.	٣	٧,١	١٨	٤٢,٩	٩	٢١,٤	٧	١٦,٧	٥	١١,٩	٣,١٧	١,١٦٧	محايد
١٦	التقييم الذكي.	٥	١١,٩	١٥	٣٥,٧	١٠	٢٣,٨	٧	١٦,٧	٥	١١,٩	٣,١٩	١,٢١٥	محايد
١٧	التفاعل مع الطلاب.	٢	٤,٨	١٩	٤٥,٢	٩	٢١,٤	٩	٢١,٤	٣	٧,١	٣,١٩	١,٠٦٥	محايد
١٨	تصميم الدروس التعليمية عبر منابر واجهزة رقمية.	٧	١٦,٧	١٥	٣٥,٧	٥	١١,٩	١٠	٢٣,٨	٥	١١,٩	٣,٢١	١,٣١٧	محايد
١٩	انشاء مختبرات تفاعلية افتراضية.	٨	١٩	١١	٢٦,٢	١٠	٢٣,٨	٨	١٩	٥	١١,٩	٣,٢١	١,٢٩٨	محايد
٢٠	التعلم الذكي.	٥	١١,٩	١٦	٣٨,١	٩	٢١,٤	٨	١٩	٤	٩,٥	٣,٢٤	١,١٨٥	محايد
٢١	توفير التغذية الراجعة واقتراح الأنشطة.	٧	١٦,٧	١٤	٣٣,٣	٩	٢١,٤	٦	١٤,٣	٦	١٤,٣	٣,٢٤	١,٣٠٣	محايد
٢٢	تحسين المهام الادارية.	٨	١٩	١٣	٣١	٨	١٩	٨	١٩	٨	١٩	٣,٢٦	١,٣٠٨	محايد
٢٣	تطوير المؤسسات التعليمية في مجال الإعلام.	٥	١١,٩	١٧	٤٠,٥	٨	١٩	٨	١٩	٤	٩,٥	٣,٢٦	١,١٩١	محايد
٢٤	مراقبة الفصول الدراسية.	٥	١١,٩	١٦	٣٨,١	١٠	٢٣,٨	٨	١٩	٣	٧,١	٣,٢٩	١,١٣٢	محايد
٢٥	توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الأداء.	٧	١٦,٧	١٥	٣٥,٧	١٠	٢٣,٨	٦	١٤,٣	٤	٩,٥	٣,٣٦	١,٢٠٦	محايد
٢٦	مساعدة المعلم في تحديد مستوى الطلاب.	٧	١٦,٧	١٦	٣٨,١	١٠	٢٣,٨	٥	١١,٩	٤	٩,٥	٣,٤٠	١,١٩١	موافق
٢٧	التعليم الرقمي التكيفي.	٦	١٤,٣	١٩	٤٥,٢	٦	١٤,٣	٨	١٩	٣	٧,١	٣,٤٠	١,١٧٠	موافق
	الاجمالي											٣,١٧	٠,٤١٢	محايد

يتضح من الجدول (١١) أن أكثر العبارات استجابة من قبل المختصين - عينة البحث- نحو الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية كانت العبارة التي تنص على أن الذكاء الاصطناعي وما فرضته الثورة الصناعية الرابعة تعمل على مساعدة المعلم في تحديد مستوى الطلاب ويمكن الإفادة منها أيضا في التعليم الرقمي التكيفي، وفي توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الأداء

بمتوسط مرجح بلغ (٣,٤٠- ٣,٣٦) وإنحراف معياري قدره (١,٢٠٦ – ١,١٩١) باستجابة عامة (موافق) من قبل الخبراء والمختصين عينة البحث، مقابل أقل متوسط مرجح كان لعبارة استخدام الروبوتات داخل الفصول الدراسية بمتوسط مرجح بلغ (٢,٩٣) وانحراف معياري قدره (١,٠٢٢)، يليها عبارة القدرة على المنافسة الإعلامية بمتوسط مرجح بلغ (٢,٩٨) وانحراف معياري قدره (١,١٧٩) باستجابة عامة (محايد). في حين جاءت استجابات المختصين - عينة البحث- على باقي العبارات بـ(محايد) وهي نتيجة توضح وجود بعض التذبذب وعدم وضوح الرؤية عند المختصين- عينة البحث- في مدى مساس هذه التكنولوجيا، وتلك التغيرات التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة وكيفية الاستفادة منها في التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية.

وكانت الاستجابة العامة عند المختصين - عينة البحث- حول كيفية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية بمتوسط مرجح قدره (٣,١٧) وإنحراف معياري قدره (٠,٤١٢) باستجابة عامة (محايد) وذلك يعزو إلى وجود بعض الغموض حول التأثيرات والتغيرات المتوقعة من هذه التقنيات والتحول الرقمي على التعليم الإعلامي لدى المختصين وكيفية الاستفادة المباشرة منه في التعليم الإعلامي والتي تحتاج إلى الكثير من الإمكانات المادية والتقنية.

السؤال الرابع للبحث: ما معوقات تدريس الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام في الجامعات المصرية من وجهة نظر المختصين؟ للإجابة عن سؤال البحث الرابع تم التوصل إلى الجدول التالي:

جدول (١٢)

معوقات تدريس الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام في الجامعات المصرية

م	المعوقات	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	المرجح	المعياري	العامة
١	عدم توفر برامج تدريبية وتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس.	٩	٢١,٤	١٤	٣٣,٣	٥	١١,٩	٥	١١,٩	٩	٢١,٤	٢,٧١	١,٦٢٧	محايد
٢	الحاجة الى تطوير المناهج تطويراً جذرياً.	١٠	٢٣,٨	١٣	٣١	٥	١١,٩	٦	١٤,٣	٨	١٩	٢,٧٦	١,٦٣٥	محايد
٣	ضعف التعاون مع المؤسسات والشركات المتخصصة.	٨	١٩	١١	٢٦,٢	٧	١٦,٧	٨	١٩	٨	١٩	٣,٠٧	١,٤٢١	محايد
٤	صعوبة الالمام بالجوانب التقنية المتعلقة بالبرمجة والاحصاءات المتقدمة.	٤	٩,٥	١٢	٢٨,٦	١٤	٣٣,٣	٨	١٩	٤	٩,٥	٣,١٠	١,١٢٢	محايد
٥	صعوبة تدريب الطلاب على تقنيات الذكاء الاصطناعي.	٦	١٤,٣	١٠	٢٣,٨	١٥	٣٥,٧	٦	١٤,٣	٥	١١,٩	٣,١٤	١,٢٠١	محايد
٦	التركيز على التطبيقات النظرية للذكاء الاصطناعي في الإعلام.	٨	١٩	١١	٢٦,٢	٩	٢١,٤	٨	١٩	٦	١٤,٣	٣,١٧	١,٣٤٢	محايد
٧	تعد المهارات الرقمية والتكنولوجية من أهم متطلبات سوق العمل.	١٠	٢٣,٨	١٠	٢٣,٨	٦	١٤,٣	٩	٢١,٤	٧	١٦,٧	٣,١٧	١,٤٤٧	محايد
٨	فقدان بعض القواعد والمعايير التحريرية المتعارف عليها.	٦	١٤,٣	١٢	٢٨,٦	١٢	٢٨,٦	٨	١٩	٤	٩,٥	٣,١٩	١,١٩٤	محايد
٩	الخوف من انتشار التزييف العميق والفبركة الرقمية.	٩	٢١,٤	١١	٢٦,٢	٦	١٤,٣	١٢	٢٨,٦	٤	٩,٥	٣,٢١	١,٣٣٥	محايد
١٠	التغير السريع للمناهج الدراسية يمثل تحدي كبير.	٩	٢١,٤	١٠	٢٣,٨	٨	١٩	١٣	٣١	٢	٤,٨	٣,٢٦	١,٢٥١	محايد
١١	ارتفاع تكاليف الاستثمار.	٨	١٩	١٣	٣١	٧	١٦,٧	١٠	٢٣,٨	٤	٩,٥	٣,٢٦	١,٢٨٩	محايد
١٢	نقص الموارد البشرية المؤهلة من أعضاء التدريس.	٨	١٩	١٥	٣٥,٧	٦	١٤,٣	٨	١٩	٥	١١,٩	٣,٣١	١,٣٤٧	محايد
١٣	ضعف الامكانات المادية الخاصة بتوفير البنية التكنولوجية اللازمة.	١٠	٢٣,٨	١٤	٣٣,٣	٥	١١,٩	٥	١١,٩	٨	١٩	٣,٣١	١,٤٥٦	محايد
	الاجمالي											٣,١٣	٠,١٥٧	محايد

يتضح من الجدول (١٢) أن أكثر العبارات استجابة من قبل المختصين - عينة البحث- حول معوقات تدريس الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام في الجامعات المصرية كانت العبارة التي تنص على: نقص الموارد البشرية المؤهلة من أعضاء التدريس بمتوسط مرجح بلغ (٣,٣١) وإنحراف معياري قدره (١,٣٤٧) باستجابة عامة (محايد) من قبل الخبراء والمختصين عينة البحث. والعبارة التي تنص على ضعف الامكانات المادية الخاصة بتوفير البنية التكنولوجية اللازمة بمتوسط مرجح بلغ (٣,٣١) وإنحراف معياري قدره (١,٤٥٦) باستجابة عامة (محايد) من قبل المختصين - عينة البحث- . في مقابل أن أقل العبارات استجابة من المختصين حول أهم المعوقات لتدريس الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام في الجامعات المصرية كانت العبارة التي تنص على: عدم توفر برامج تدريبية وتأهيلية لأعضاء هيئة التدريس بمتوسط مرجح بلغ (٢,٧١) وإنحراف معياري قدره (١,٦٢٧) باستجابة عامة (محايد) من قبل الخبراء والمختصين عينة البحث. والعبارة التي تنص على الحاجة الى تطوير المناهج تطويراً جذرياً بمتوسط مرجح بلغ (٢,٣٦) وإنحراف معياري قدره (١,٦٢٧) باستجابة عامة (محايد) من قبل الخبراء والمختصين عينة البحث.

وكانت الاستجابة العامة عن معوقات تدريس الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام في الجامعات المصرية بمتوسط مرجح بلغ (٣,١٣) وإنحراف معياري قدره (٠,١٥٧) باستجابة عامة (محايد) من قبل الخبراء والمختصين - عينة البحث- . ويتضح مما سبق الاتساق بين نتائج البحث من حيث رؤية ووجهات نظر عينة البحث مازالت محايدة في التعرف على معوقات تدريس الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الإعلام حيث يكمل ذلك ما سبق من نتائج تبين تلك الاستجابة التي توضح وجود ضبابية وعدم اكتمال الرؤى والفهم الكامل لمدى التأثير لهذه التطورات التي أحدثتها الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تدريس الإعلام في الجامعات المصرية.

السؤال الخامس للبحث: والذي ينص على: كيف يمكن تطوير أساليب التدريس والتعلم لتواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام؟ للإجابة عن سؤال البحث الخامس تم التوصل إلى الجدول التالي:

جدول (١٣)

تركز الجامعات المصرية على تطوير أساليب التدريس والتعلم لتواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام

م	التركيز على:	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	المرجح	المعياري	العامة
١	استخدام تقنيات الواقع الممتد والواقع المعزز لإثراء تجربة التعلم.	٤	٩,٥	١٨	٤٢,٩	٣	٧,١	١١	٢٦,٢	٦	١٤,٣	٣,٠٧	١,٤٠٤	محايد
٢	إنشاء برامج تعليمية في أخلاقيات الإعلام والمسؤولية الاجتماعية.	٦	١٤,٣	١٦	٣٨,١	٦	١٤,٣	٦	١٤,٣	٨	١٩	٣,١٠	١,٤٢٨	محايد
٣	اعتماد التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد لتوفير مرونة أكبر للطلاب وسهولة الوصول إلى التعليم.	٧	١٦,٧	١٤	٣٣,٣	٣	٧,١	١١	٢٦,٢	٧	١٦,٧	٣,١٤	١,٣٧٢	محايد
٤	دمج الذكاء الاصطناعي في الإعلام.	٨	١٩	١٣	٣١	٥	١١,٩	٩	٢١,٤	٧	١٦,٧	٣,١٤	١,٤٠٧	محايد
٥	تطوير التعاون بين المؤسسات التعليمية والإعلامية وشركات البرمجيات.	١٠	٢٣,٨	٩	٢١,٤	٩	٢١,٤	٧	١٦,٧	٧	١٦,٧	٣,١٩	١,٤١٨	محايد
٦	إضافة وحدات جديدة عن البرمجة والتصميم والنشر الإلكتروني والذكاء الاصطناعي.	١٠	٢٣,٨	١٣	٣١	٦	١٤,٣	٥	١١,٩	٨	١٩	٣,٢٩	١,٤٥٣	محايد
٧	إشراك الطلاب في مشاريع بحثية وتطبيقية.	٩	٢١,٤	١٥	٣٥,٧	٥	١١,٩	٥	١١,٩	٨	١٩	٣,٢٩	١,٤٣٦	محايد
٨	إضافة مقررات جديدة مثل مقررات البرمجة والتصميم والنشر الإلكتروني والذكاء الاصطناعي والتفكير النقدي وتحليل المعلومات	٩	٢١,٤	١٣	٣١	٦	١٤,٣	٤	٩,٥	٧	١٦,٧	٣,٣١	١,٣٧٠	محايد
٩	دراسة المدارس العلمية الخاصة بالثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي.	٨	١٩	١٦	٣٨,١	٦	١٤,٣	٥	١١,٩	٧	١٦,٧	٣,٣١	١,٣٧٠	محايد
١٠	دراسة التجارب الدولية في مجال الذكاء الاصطناعي في الإعلام.	١٢	٢٨,٦	١٣	٣١	٢	٤,٨	٨	١٩	٧	١٦,٧	٣,٣٦	١,٤٩٥	محايد
١١	تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام هذه التقنيات.	١١	٢٦,٢	١٦	٣٨,١	٣	٧,١	٤	٩,٥	٨	١٩	٣,٤٣	١,٤٦٧	موافق
	الاجمالي											٣,٢٤	٠,٤١٢	محايد

يتضح من الجدول (١٣) أن أكثر العبارات استجابة من قبل المفحوصين من المختصين - عينة البحث- حول ما الذي يمكن أن تركز عليه الجامعات المصرية لتطوير أساليب التدريس والتعلم لتواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام كانت العبارة التي تنص على: تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام هذه التقنيات بمتوسط مرجح بلغ (٣,٤٣) وانحراف معياري قدره (١,٤٦٧) باستجابة عامة (موافق) من قبل الخبراء والمختصين عينة البحث، يليها العبارة التي تنص على: وجوب دراسة التجارب الدولية في مجال الذكاء الاصطناعي في الإعلام بمتوسط مرجح بلغ (٣,٣٦) وانحراف معياري قدره (١,٤٩٥) باستجابة عامة (محايد)، في مقابل كانت أقل العبارات: العبارة التي تنص على استخدام تقنيات الواقع الممتد والواقع المعزز لإثراء تجربة التعلم كاتجاه للتركيز عليه في الجامعات المصرية للتعليم الإعلامي ليواكب الثورة الصناعية الرابعة بمتوسط مرجح بلغ (٣,٠٧) وانحراف معياري قدره (١,٤٠٤) باستجابة عامة (محايد)، يليها العبارة التي تنص على إنشاء برامج تعليمية في أخلاقيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام والمسؤولية الاجتماعية كاتجاه للتركيز عليه في الجامعات المصرية للتعليم الإعلامي ليواكب الثورة الصناعية الرابعة بمتوسط مرجح بلغ (٣,١٠) وانحراف معياري قدره (١,٤٢٨) باستجابة عامة (محايد).

ويبين المتوسط العام للمرتكزات المذكورة ككل بمتوسط مرجح قدره (٣,٢٤) وانحراف معياري قدره (٠,٤١٢) باستجابة عامة (محايد) ما يتفق مع المميزات والمخاوف وكيفية الاستفادة

التي جاءت جميعها في الاستجابة بشكل محايد يوضح عدم وضوح الرؤية بشكل كامل حول هذه التقنيات وما فرضته الثورة الصناعية الرابعة على التعليم الإعلامي في الجامعات المصرية باعتبار التقنيات المستحدثة من الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وما نتج عن هذه الثورة التقنية مازال في مرحلة عدم التعميم الكامل ومازال قيد البحث والتدقيق من قبل المختصين وتوسيع نطاق استخدامه يكشف مدى تأثر تدريس الإعلام في الجامعات المصرية به.

ثانياً: التأكد من صحة الفروض: حاول الباحث التأكد من صحة فروض البحث كالتالي:

الفرض الأول: والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة احصائياً بين المختصين - عينة البحث- وفقا للمتغيرات الديمغرافية (التخصص، والنوع، والدرجة العلمية والمهنة) في تحديات ومخاوف تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال تعليم الإعلام بالجامعات المصرية.

تم استخدام اختبار كروسكال (Kruskal–Wallis test) ببرنامج Spss V. 26 وتم التوصل إلى ما يلي:

جدول (١٤)

الفروق بين المختصين وفقا للمتغيرات الديمغرافية (حسب التخصص) في مخاوف تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.

الفئات		ن	متوسط الرتب	قيمة ف	درجة الحرية	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
التخصص	إذاعة وتليفزيون	١٥	٢١,١٠	٥,٧١٢	٤	٠,٢٢٢	غير دالة
	إعلام تربوي	١٢	١٨,٠٤				
	صحافة	١٠	٢٢,٩٠				
	علاقات عامة	٣	٢٠,٣٣				
	مسرح	٢	٤٠,٠٠				
	الاجمالي	٤٢					

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة اختبار كروسكال بلغت (٥,٧١٢) عند درجة حرية (٤) وقيمة معنوية (٠,٢٢٢) وهي قيمة أكبر من ٠,٠٥ وبالتالي فإنها غير دالة إحصائياً ويمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخبراء وفقا للتخصص (إذاعة وتليفزيون، إعلام تربوي، علاقات عامة، صحافة، مسرح) في مخاوف تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي. ويمكن مما سبق القول بأن هناك توجه واحد لجميع تخصصات أعضاء هيئة التدريس والباحثين - عينة البحث- على اختلاف تخصصاتهم حول التحديات والمخاوف التي تثيرها تدريس وإدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي كأحد ملامح الثورة الصناعية الرابعة في مجال تعليم الإعلام بالجامعات المصرية.

جدول (١٥)

اختبار مان وتني (Mann- Whinty U) للمقارنة بين رتب المختصين والخبراء حسب النوع (ذكور واناث) في إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية.

المتغيرات	الفئات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ف	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
النوع	الذكور	١٥	١٩,٤٤	٥٢٥	١٤٧,٠٠	٠,١٤٤	غير دالة
	الاناث	٢٧	٢٥,٢٠	٣٧٨			

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة اختبار مان وتني بلغت (١٤٧,٠٠) عند قيمة معنوية (٠,١٤٤) وهي قيمة أكبر من ٠,٠٥ وبالتالي فإنها غير دالة إحصائياً ومن هنا يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخبراء وفقا للنوع (ذكور وإناث) في وجهة نظرهم حول المخاوف والتحديات التي تنشأ نتيجة تدريس وإدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وفقا لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة في التعليم الإعلامي.

ويمكن مما سبق القول بأن هناك توجه واحد لجميع الخبراء دون النظر للجنس (ذكور وإناث) حول التحديات والمخاوف التي يثيرها تدريس وإدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي كأحد ملامح الثورة الصناعية الرابعة في مجال تعليم الإعلام بالجامعات المصرية. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حداد (٢٠٢٣)، والأشرم (٢٠٢٣)، ودراسة حرب (٢٠٢٢) و دراسة البشر (٢٠٢٠).

جدول (١٦)

اختبار كروسكال (Kruskal–Wallis test) للتعرف على الفروق بين الخبراء وفقا للمتغيرات الديمغرافية (حسب الدرجة العلمية) في مخاوف تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي.

	الفئات	ن	متوسط الرتب	قيمة ف	درجة الحرية	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الدرجة العلمية والمهنة	إعلامي	٧	١٢,٩٣	١٥,٢٨٠	٦	٠,٠١٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	استاذ	٢	٢٩,٥٠				
	استاذ مساعد	٥	٢٧,٦٠				
	مدرس	٧	١٧,١٧				
	مدرس مساعد	٤	١٧,١٤				
	معيد	٥	٣٥,٣٨				
	باحث	١٢	٢٩,٦٠				
	الاجمالي	٤٢					

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة اختبار كروسكال بلغت (١٥,٢٨) عند درجة حرية (٦) وقيمة معنوية بلغت (٠,٠١٨) وهي قيمة أقل من ٠,٠٥ وبالتالي فإنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ومن هنا يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخبراء وفقا للدرجة العلمية (إعلامي واستاذ واستاذ مساعد ومدرس ومدرس مساعد ومعيد وباحث) حول وجهة نظرهم للمخاوف والتحديات التي تنشأ عن تدريس وإدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في التعليم

الإعلامي وفقا لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة. ويمكن مما سبق القول بأن هناك توجه مختلف وفقاً للدرجات العلمية حول التحديات والمخاوف التي يثيرها تدريس وإدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي كأحد ملامح الثورة الصناعية الرابعة في مجال تعليم الإعلام بالجامعات المصرية فكانت التحديات لدى المعيدين أكبر يليها الباحث ثم الاستاذ ثم الاستاذ المساعد ثم المدرس والمدرس المساعد واخيراً لدى الإعلامي لأنه لا تعنيه المشكلة بشكل كبير وتأثره بالتعليم الإعلامي غير موجود لعمله الفعلي في المجال الإعلامي وتخرجه من التعليم الإعلامي وصلته بها شبه ضعيفة.

ويتضح مما سبق أنه يمكن قبول الفرض الاول جزئياً حيث وجدت فروق دالة احصائياً بين الخبراء وفقاً للمتغيرات الديمغرافية حسب والدرجة العلمية والمهنة فقط في تحديات ومخاوف تدريس وإدخال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال تعليم الإعلام بالجامعات المصرية ولم توجد فروق دالة احصائياً بين الخبراء وفقاً للمتغيرات الديمغرافية حسب التخصص، والنوع في التحديات والمخاوف التي تثيرها ثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تدريس الإعلام في الجامعات المصرية. أي أنه هناك إجماع بين الخبراء على هذه المخاوف والتحديات.

الفرض الثاني: والذي ينص على أنه: توجد فروق دالة احصائياً بين الخبراء وفقا للمتغيرات الديمغرافية (النوع، والدرجة العلمية) في إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية.

جدول (١٧)

اختبار مان وتني (Mann- Whinty U) للمقارنة بين رتب المختصين والخبراء حسب النوع (ذكور واناث) في إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية.

المتغيرات	الفئات	ن	متوسط الرتب	قيمة ف	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
النوع	الذكور	١٥	١٧,٥٢	٩٥,٠٠	٠,٠٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الاناث	٢٧	٢٨,٦٧			

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة اختبار مان وتني بلغت (٩٥,٠٠) عند قيمة معنوية (٠,٠٠٥) وهي قيمة أقل من ٠,٠١ وبالتالي فإنها قيمة دالة إحصائياً؛ ومن هنا يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخبراء وفقا للنوع (ذكور وإناث) في وجهة نظرهم في إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية. ويتضح مما سبق أن هناك اجماع من الخبراء دون النظر لنوعهم (ذكور وإناث) حول إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية ويعتبر الإناث أكثر من الذكور في الاتجاه نحو إمكانية الاستفادة من الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي.

جدول (١٨)

اختبار كروسكال ويلز Kruskal-Wallis Test للمقارنة بين رتب المختصين والخبراء حسب الدرجة العلمية في إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في كليات الإعلام بالجامعات المصرية.

المتغيرات	الفئات	ن	متوسط الرتب	قيمة ف	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
الدرجة العلمية	إعلامي	٧	١٤,١٤	١٦,٦٥٦	٠,٠١١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	استاذ	٢	٣٤,٠٠			
	استاذ مساعد	٥	٣٨,٨٠			
	باحث	١٢	١٨,٩٢			
	مدرس	٧	٢٠,٧٩			
	مدرس مساعد	٤	١٤,٠٠			
	معيد	٥	٢٢,٧٠			

يتضح من جدول (١٨) أن قيمة اختبار كروسكال ويلز بلغت (١٦,٦٥٦) عند قيمة معنوية (٠,٠١١) وهي قيمة أقل من ٠,٠٥ وبالتالي فإنها قيمة دالة إحصائياً؛ ومن هنا يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخبراء وفقا للدرجة العلمية في وجهة نظرهم في إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية.

ويتضح مما سبق أن هناك اختلاف بين الخبراء والمختصين عينة الدراسة حول إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية يعزو هذا الاختلاف إلى الدرجة العلمية فكان لدى الاستاذ المساعد أكبر تأييد لإمكانية الاستفادة يليه الاستاذ باعتبارهم أكبر المختصين خبرة في المجال الإعلامي يليهما المعيد ثم المدرس ثم الباحث ثم المدرس المساعد.

ويتضح من جدول (١٧، ١٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخبراء وفقا لمتغيراتهم الديمغرافية المتمثلة في الدرجة العلمية، والنوع في وجهة نظرهم حول إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية. ويتضح مما سبق أن هناك اختلاف بين الخبراء والمختصين عينة الدراسة حول إمكانية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية يعزو هذا الاختلاف إلى الدرجة العلمية والنوع فكان لدى الاستاذ المساعد أكبر تأييد لإمكانية الاستفادة يليه الاستاذ باعتبارهم أكبر المختصين خبرة في المجال الإعلامي يليهما المعيد ثم المدرس ثم الباحث ثم المدرس المساعد. وكان الاناث أكثر من الذكور في الميل نحو إمكانية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي في الجامعات المصرية.

الفرض الثالث: والذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين رتب المختصين والخبراء تطوير أساليب التدريس والتعلم لتواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام ومميزات استخدام هذه التطبيقات في مجال الإعلام.

تم استخدام اختبار معامل ارتباط الرتب لسبيرمان (Spairman) ببرنامج Spss V. 26 وتم التوصل إلى الآتي:

جدول (١٩)

العلاقة الارتباطية بين رتب المختصين والخبراء تطوير أساليب التدريس والتعلم ومميزات استخدام هذه التطبيقات في مجال الإعلام.

الأبعاد	ن	قيمة ر	القيمة المعنوية	مستوى الدلالة
تطوير أساليب التدريس والتعلم ومميزات استخدام هذه التطبيقات في مجال الإعلام.	٤٢	٠,٨٦٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٩) أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان بلغت (٠,٨٦٣) عند قيمة معنوية (٠,٠٠٠) وهي قيمة أقل من ٠,٠١ وبالتالي فهي قيمة دالة إحصائياً؛ ومن هنا يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بدرجة قوية بين المختصين – عينة البحث– وفقا للدرجة العلمية في وجهة نظرهم حول تطوير أساليب التدريس والتعلم التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية، ومميزات استخدام هذه التطبيقات في مجال الإعلام. ويكشف ذلك أنه كلما زادت المميزات التي يراها المختصين والخبراء حول استخدام هذه التطبيقات في مجال الإعلام كلما تطلب الأمر ضرورة تطوير أساليب التدريس والتعلم في مؤسسات التعليم الإعلامي.

الاستنتاجات والتوصيات والبحوث المقترحة:

أولا: **الاستنتاجات**: استنتج الباحث من نتائج البحث الآتي:

١. توصلت نتائج البحث إلى أن الخبراء والمختصين من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والعاملين في مجال الإعلام يرون أن الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي أوجدت نوعاً من الضغط علي تعليم الإعلام في الجامعات المصرية وبالتالي يجب العمل على مناقشة القدرات والمهارات والكفاءات المطلوبة لدى اعضاء هيئة التدريس للعمل على تطويرها وسن قوانين وتشريعات تنظم عمل اعلام الذكاء الاصطناعي في ظل تطورات الثورة الصناعية الرابعة في مصر والدول العربية. في حين تم رفض فكرة المخاوف والتحديات التي تثيرها قضية الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في مجال الإعلام؛ حيث كلا منهما أصبحا ضرورة ملحة للتعليم الإعلامي وإعداد خريجي هذه المؤسسات في تلك المهارات التي أصبحت من متطلبات العصر الحالي.

٢. وبينت نتائج البحث الحالي أن هناك غموض وعدم اتضاح للرؤية لدى الخبراء والمختصين عينة البحث الحالي في العديد من القضايا المتعلقة بالثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام، حيث أن هناك غموض لديهم حول مميزات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام وتأثير ذلك على تعليم الإعلام في الجامعات المصرية، وكيفية الاستفادة من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في تعليم الإعلام في أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية.

٣. أوضحت نتائج البحث أن الباحثين في مجال الإعلام وأعضاء هيئة التدريس رأيهم محايد ناحية المعوقات التي تقف ضد تدريس الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي في كليات الإعلام في الجامعات المصرية، وما تحتاجه الجامعات المصرية لتطوير أساليب التدريس والتعلم لتواكب متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتحديات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام، مما يلزم العمل على مواكبة التطورات المتلاحقة في تلك المجالات وتوظيفها وحسن استغلالها لتخريج إعلامي قادر على تحمل هذه الاعباء والقدرة على تطوير مهاراته وقدراته لتلائم سوق العمل الإعلامي.

٤. وكشفت نتائج البحث عن أن هناك توجه واحد لجميع المختصين - عينة البحث- دون النظر للجنس (ذكور وإناث) حول التحديات والمخاوف التي يثيرها تدريس وإدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي كأحد ملامح الثورة الصناعية الرابعة في مجال تعليم الإعلام بالجامعات المصرية، وهناك توجه مختلف وفقاً للدرجات العلمية حول التحديات والمخاوف التي يثيرها تدريس وإدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي كأحد ملامح الثورة الصناعية الرابعة في مجال تعليم الإعلام بالجامعات المصرية فكانت التحديات لدى المعيدين أكبر يليها الباحث ثم الاستاذ المساعد ثم المدرس والمدرس المساعد واخيراً لدى الإعلامي. في حين يعتبر الإناث أكثر من الذكور في الاتجاه نحو إمكانية الاستفادة من الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي، ويتضح أيضا أنه كلما زادت المميزات التي يراها المختصين والخبراء حول استخدام هذه التطبيقات في مجال الإعلام كلما تطلب الأمر ضرورة تطوير أساليب التدريس والتعلم في مؤسسات التعليم الإعلامي لتواكب هذه التطورات والتغيرات واستخدامها في تدريس الإعلام في الجامعات المصرية.

خلاصة القول أن هناك قلق مثار وتغيرات وتحديات فرضتها الثورة الصناعية الرابعة وحراك بدأ ومستمر في التطور بشكل مطرد في التعليم الجامعي نتيجة ثورة الذكاء الاصطناعي والتطورات التكنولوجية والتحول الرقمي خاصة في مجال التعليم الإعلامي نتيجة العلاقة الوثيقة بين هذه التطبيقات واستخداماتها في الانتاج الإعلامي في جميع المجالات؛ وهذه التحديات والتطورات فرضت تغيرات كثيرة على عناصر المنهج من بيئة تعليمية وأعضاء هيئة التدريس، والمتعلمين، وسوق العمل، والمقررات الدراسية، وحتى على مستوى الأهداف والسياسيات التعليمية لمؤسسات التعليم الإعلامي في الجامعات المصرية.

ثانياً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. تفعيل مركز رصد ومتابعة ومواكبة الاتجاهات والتطورات الحديثة على مستوى العالم يتبع وزارة التعليم العالي للعمل على استشراف مستقبل التعليم في ضوء هذه التغيرات ويعمل هذا المركز على كشف التطورات والتغيرات والمستحدثات التكنولوجية التي تغير من واقع التعليم الجامعي وفقاً للتحديات التكنولوجية والثورات الصناعية المتلاحقة.
٢. اقتراح برامج أكاديمية بينية تربط بين التكنولوجيا والتقينات الرقمية والمجالات العلمية المختلفة لمواكبة هذه التطورات مثل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واستخداماته في مجال الإعلام.
٣. العمل على وضع مقررات مرنة تربط بين المستحدثات التكنولوجية والتحولات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتهم في الانتاج الإعلامي والتعليم والتعلم.
٤. عقد ورش عمل وتدريبات لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين للتدريب على التطبيقات الحديثة والتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام.
٥. تعميم الدليل المعد من المجلس الأعلى للجامعات حول ضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي على القطاعات المتخصصة واعتباره مقرر من متطلبات التخرج من القطاعات التعليمية المختلفة والعمل على تنفيذ توصياته بشكل كامل.

ثالثاً: البحوث المقترحة: يقترح الباحث في ضوء نتائج البحث الحالي إجراء البحوث التالية:

١. أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الانتاج الإعلامي باستخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة المحتوى الإعلامي لدى الطلاب المتخصصين.
٢. استشراف مستقبل البرامج الأكاديمية والمهنية للتعليم الإعلامي في الجامعات المصرية في ضوء المستحدثات التكنولوجية والذكاء الاصطناعي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد. محمد جاد حسين، عبد اللطيف. عماد عبد اللطيف محمود، وخليل. عبد الناصر أحمد محمد (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في تمكين الاطفال في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية، مج ١٨، ع ١١٠، ص .ص. (٢٢- ١٤٤) مسترجع من .http://search.mandumah.com/Record/1314245

٢. إسماعيل. إيمان علي ثروت. وسويدان. أمل عبد الفتاح، وأخرون. (٢٠٢٣): الدليل الاسترشادي لضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي. المجلس الاعلى للجامعات، مسترجع من https://scu.eg/wp-content/uploads/2023/11/Guidelines-for-AI-Usage-Controls.pdf.

٣. الأشرم. رضا إبراهيم محمد (٢٠٢٣: العواملُ المرتبطةُ بتوظيفِ الذكاء الاصطناعي في تعليمِ ذوي اضطرابِ طيفِ التوحدِ في ضوءِ بعضِ المتغيراتِ الديموغرافية كما يُدركُها الاختتصاصيون. مجلة البحث في التربية، كلية البنات للاداب، جامعة عين شمس، المجلد (٤)، العدد (١)، ص .ص. (٣٠: ٦٤).

٤. آل مداوي. عبير محفوظ محمد (٢٠٢٢): واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد.مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، مج 9, ع3 ،. 170 - 138. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1315597.

٥. العازمي. رفعه خزعل خالد، يوسف، أنوار محمد، والرشيدي، غازي عينزان. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه التعليم العالي في عصر الثورة الصناعية الرابعة.مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٤، ع٤، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1200171.

٦. البراشدية. حفيظة بنت سليمان، ,الصيعرية. مشاعل عوض، العاني. وجيهة ثابت (٢٠٢٣) دور تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان. Journal of Arts and Social, 15 November. مسترجع من https://www.semanticscholar.org/paper/%D8%AF%D9%88%D8%B1

٧. البشر. منى عبد الله بن محمد (٢٠٢٠): متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس طلاب وطالبات الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية التربية، مج (٢٠)، ع (٢)، ص (٢٧: ٩١) مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/1066149.

٨. حداد. عصمت ثلجي (٢٠٢٣): توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية وانعكاسه على الممارسة المهنية للصحفيين. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، الجزء الاول، يناير/ يونيو.

٩. حسن. أسماء أحمد خلف .(2019) .السيناريوهات المقترحة لمتطلبات التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة.المجلة التربوية، ج 68 ، . 2974 - 2903 مسترجع من http://search.mandumah.com//1004099 .

١٠. حسين. سلامة عبدالعظيم. (٢٠٢١). مهارات معلم المستقبل لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة.إدارة الاعمال، ع١٧٢، ٤٦ - ٥٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1128238

١١. الحويطي. عليا هاني حسن. وبني أحمد، فادي عبد الرحيم عودة (٢٠٢٢): درجة تقبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTAUT، ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، مسترجع من http://search.mandumah.com//1327650.

١٢. الخولي. سحر عبدالمنعم محمود .(2020) .اتجاهات الصحفيين المصريين إذاء توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي :دراسة ميدانية.المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 72 ، . 173 - 101 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1108236.

١٣. الدهشان. جمال على خليل (٢٠٢٠): دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مواجهة التعايش معها المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، ع (٧٦) أغسطس، ص ص ١٣٦١- ١٣٨٧.

١٤. الدهشان. جمال علي خليل (2019) : برامج إعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. المجلة التربوية، ج 68، 3199 - 3153 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1004127.

١٥. السويكت. أ.ب. (٢٠٢٢). متطلبات مهارات الثوذرة الصناعية الرابعة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الخبراء . مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية.

١٦. السيد. محمد فرج مصطفى، وعبد الجواد، عبد الجواد حسن. (٢٠٢٣). تصميم بيئة تعلم رقمية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية بعض مهارات التدريس الرقمية والتقبل التكنولوجي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الازهر. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، مج ٤، ع ١١، مايو، ص.ص. ٧٠: ٢٠٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1128238

١٧. الشيخ. محمد عبدالرؤوف مصطفى. (٢٠٢١). برنامج تدريبي في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة لتنمية الوعي بتوجه تعليم ٤.٠ 4.0 "Edu " والأدوار المستقبلية لمعلم الجيل الرابع ٤.٠ Teacher لدى الطلاب المعلمين الشعب العلمية بكلية التربية.المجلة التربوية، ج ٩١ . ١٥٤ - ٣٢ ، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1198655.

١٨. الصبحي. صباح عيد رجاء (٢٠٢٠): واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج (٤٤)، ع (٤)، ص. ص. (٣١٩: ٣٦٨) مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/1117384.

١٩. الصيعرية. م.ع. (٢٠٢٢). مواءمة الخطة الاستراتيجية لجامعة السلطان قابوس لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة. Global Journal of Economics and Business.

٢٠. عبد الهادي. شيماء السيد محمد عطية. (٢٠١٩). تمكين المعلمين من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وإمكانية تضمينها في العملية التعليمية بكليات التربية بين دلالات الواقع واستشراف مستقبل مهنة التعليم. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع١٥، ٦٥ - ١٠٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1197127

٢١. عبدالرازق. مى مصطفى .(2022) .تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام :الواقع والتطورات المستقبلية: دراسة تطبيقية على القائمين بالاتصال بالوسائل الإعلامية المصرية والعربية.المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 81 ، . 74 - 1 مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record/1356794.

٢٢. العرجان. ر.ع.، & المحمدي، ن.ع. (٢٠٢٢). مستوى الوعي المعلوماتي لدى طالبات كلية علوم وهندسة الحاسب في ضوء الثورة الصناعية الرابعة في جامعة جدة. مجلة العلوم التربوية و النفسية.

٢٣. علي. إيمان حسن (٢٠١٨) أثر وجود التعليم على تنافسية الاداء الصناعي وتحديات الثورة الصناعية، دراسة مقارنة بين مصر وسنغافورة. مجلة مصر المعاصرة. مج (١٠٩)، ع (٥٣٢)، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء، القاهرة، ص ص ٥ – ٤١.

٢٤. علي. وليد العشري إبراهيم (٢٠٢٣): واقع الدراسات الإعلامية العربية والإجنبية في مجال تأثير الذكاء الاصطناعي في الممارسة الصحفية. دراسة تحليلية من المستوى الثاني في الفترة من (٢٠١٨ - ٢٠٢٢)، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد (٦٥)، ج (٢)، إبريل، ص. ص (٨٧٧: ٩٤٥).

٢٥. العمري. زهور حسن ظافر (2022): مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مدارس تعلم النماص" من وجهة نظر المعلمات."مجلة كلية التربية، مج (٨٦)، ع(2)، ص.ص. (٦٦: ٨٦) ، . 98 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1249287

٢٦. العنزي. شريفة مطيران علي (٢٠٢٣): استشراف مستقبل الذكاء الاصطناعي في البيئات التربوية الجامعية بدولة الكويت: التحديات والحلول. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق. مج (٣٨) ،ع (١٢٣)، الجزء الأول، إبريل.

٢٧. لارى. هيثواى (٢٠١٦): إتقان الصناعية الرابعة، مجلة فكر. ع (١٤). الرياض : مركز العبيكان للأبحاث والنشر.

٢٨. متولي. هالة أحمد الحسيني، وفرحات. دعاء هشام جمعة. (٢٠٢٢): تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنعكاساتها على محتوى الرسالة الإعلامية بمواقع الصحف الاجنبية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع (٨٠)، ص.ص. (١٤٩٥: ١٥٢٢)، مسترجع من http://search.mandumah.com//1347453.

٢٩. محمد. رشا هاشم عبدالحميد .(2021) .فاعلية برنامج مقترح في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة بالاستعانة ببيئة تعلم ذكـية قائمة على إنترنت الأشياء لتنمية مهارات التدريس الرقمي واستشراف المستقبل والتقبل التكنولوجي لدي الطالبات معلمات الرياضيات.مجلة تربويات الرياضيات، مج , 24 ع 182 - 271 . 1 ، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1114766.

٣٠. محمد. فاطمة زكريا (٢٠١٩): سيناريوهات بديلة لتطوير سياسات الجامعات الحكومية المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، مجلة الثقافة والتنمية، س (٩)، ع (١٣٩)، جمعية الثقاف من أجل التنمية. القاهرة.

٣١. مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة (٢٠١٩): استشراف مستقبل المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الإمارات العربية المتحدة، ص2.

٣٢. هندي. إيرين عطية إسحق. (٢٠٢٠). إمكانية تطبيق معلمي التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة المنيا لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم.مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع ٣١ ، ٦٠٣ - ٦٢٦ . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1109101

ثانيا: المراجع الأجنبية:

33. Akinwalere, S. N., & Ivanov, V. (2022). Artificial Intelligence in Higher Education: Challenges and Opportunities. Border Crossing, 12(1), 1-15.

34. Akinwalere, S. N., & Ivanov, V. (2022). Artificial Intelligence in Higher Education: Challenges and Opportunities. Border Crossing, 12(1), 1-15.

35. Bernard Marr (2018): The Key Definitions Of Artificial Intelligence (AI) That Explain Its Importance, Forbes, February 14, Accessible at: https://bit.ly/2BK7JOO (Last accessed: August 8, 2018.(

36. Biswal, S. K., & Gouda, N. K. (2020). Artificial intelligence in journalism: A boon or bane?. In Optimization in machine learning and applications (pp. 155-167). Springer, Singapore

37. Broussard, M., Diakopoulos, N., Guzman, A. L., Abebe, R., Dupagne, M., & Chuan, C. H. (2019). Artificial intelligence and journalism. Journalism & mass communication quarterly, 96(3), 673-695.

38. Chris, W.; Peter, L.; Michael, B. & Gareth, H. (2020). How to Develop Creative Capacity for The Fourth Industrial Revolution: Creativity and Employability in Higher Education. Knowledge, Innovation & Enterprise, University of Derby.

39. Dadios, E.; Culaba, A.; Albert, J.; Paqueo, V.; Orbeta, A.; Serafica, R.; Bandala, A. & Bairan, J. (2018).Preparing the Philippines for the Fourth Industrial Revolution: A Scoping Study. Discussion Paper Series, 11, August.

40. Hamis Juma, Dr G. S. Patel (2022). A Revview Of Challenges And Opportunities Of Education In The Fourth Industrial Revolution. PhD Scholar, University School of Psychology, Education & Philosophy, Gujarat University, Gujarat, India, A Global Journal of Interdisciplinary Studies, GAP iNTERDISCIPLINARITIES – Volume - V Issue III, July – September, 88- 93. Available on: https://www.gapinterdisciplinarities.org/res/articles/(88-93)%20A%20REVIEW.

41. Hansen, Mark, Roca-Sales, Meritxell, Keegan, Jonathan M: King, George, (2017): Artificial Intelligence: Practice and Implications for Journalism, Tow Center for Digital journalism, Columbia University, September 14.

42. Jacques Bughin et al. (2017), Artificial Intelligence: The Next Digital Frontier?, (New York, McKinsey & Company: June, epub edition.

43. Janikova& Kowalikova, P. (2017). Technical Education in the context of the Fourth industrial, open online journal for research and Education, special Issuem December, 65 – 73, ISSN:2313-1640.

44. Leoste, J., Jõgi, L., Õun, T., Pastor, L., San Martín López, J., & Grauberg, I. (2021). Perceptions about the Future of Integrating Emerging Technologies into Higher Education The Case of Robotics with Artificial Intelligence. Computers, 10(9), 1-14.

45. Lin, X. F., Chen, L., Chan, K. K., Peng, S., Chen, X., Xie, S., & Hu, Q. (2022). Teachers' Perceptions of Teaching Sustainable Artificial Intelligence: A Design Frame Perspective. Sustainability, 14(13), 7811. https://doi.org/10.3390/su14137811.

46. Mathias-Felipe de-Lima-Santos, Wilson Ceron (2022) , Artificial Intelligence in News Media: Current Perceptions and Future Outlook, journalism and media, pp 13-26, available at: https://doi.org/10.3390/journalmedia3010002.

47. SaadSaad, Talat. A. Issa: Integration or relacement: journalism in the era of artificial intelligence and robot journalism, vollume 6, issue3,2020, pp1:13, available at: www.arcjournals.org.

48. Schepman, A., & Rodway, P. (2022). The General Attitudes towards Artificial Intelligence Scale (GAAIS): Confirmatory validation and associations with personality, corporate distrust, and general trust. International Journal of Human-Computer Interaction, vol(issue), pp 1-18. https://doi.org/10.1080/10447318.2022.2085400.

49. Schiff, D. (2021). Out of the laboratory and into the classroom: the future of artificial intelligence in education. AI & society, 36(1), 331-348. https://doi.org/10.1007/s00146-020-01033-8.

50. Singaram S, Mayer C-H and Oosthuizen RM (2023) Leading higher education into the fourth industrial revolution: an empirical investigation. Front. Psychol. 14:1242835. doi: 10.3389/fpsyg.2023.1242835.

51. Singaram, S., Mayer, C. H., & Oosthuizen, R. M. (2023). Leading higher education into the fourth industrial revolution: an empirical investigation. Frontiers in psychology, 14, 1242835. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1242835

52. Slimi, Z. (2021). The impact of AI implementation in higher education on educational process future: A systematic review. Research Square, 1-10.

53. The Reuters Institute digital news (2018): Global Survey On Journalism and Media Futures. An annual global survey by the Future Today Institute about how those working in news think about the future.

54. Valav, Moravec, MacKova, Veronika, Sido, Jakub: Communication Today,Trnava, Vol. 11,Iss.1, 2020, pp36-53.

55. Waleed Alli, Mohamed Hassoun, (2019). Artificial Intelligence and Automated Journalism Contemporary Challenges and International New Opportunities, International Journal of Media, Journalism and Mass Communications (IJMJMC),. 5(1), pp. 40-49.

Challenges of teaching media in Egyptian universities in light of the requirements of the Fourth Industrial Revolution and artificial intelligence

Abstract:

The current research aims to identify the challenges of teaching media in Egyptian universities in light of the requirements of the Fourth Industrial Revolution and applications of artificial intelligence. This research belongs to descriptive research. Which used a sample survey on a simple random sample consisting of (42) faculty members and researchers in the media at Egyptian universities (governmental and private). The researcher prepared a questionnaire for faculty members with the aim of identifying the viewpoint of specialist faculty members on the challenges and modern trends in teaching media in Egyptian universities in light of the requirements of the Fourth Industrial Revolution and the challenges of artificial intelligence. The results of the research concluded that the responses of the experts - the study sample - Rejecting these concerns, considering that artificial intelligence and digital transformation in the field of media have become an urgent necessity for media education; The general response of the experts in the research sample on how to benefit from the technologies of the Fourth Industrial Revolution and applications of artificial intelligence and digital transformation in media colleges in Egyptian universities was with a weighted average of (3.17) and a standard deviation of (0.412) with a general response (neutral), that there is a difference between the experts and specialists in the study sample. Regarding the possibility of benefiting from the technologies of the Fourth Industrial Revolution and applications of artificial intelligence in media education in Egyptian universities, he attributes this difference to academic degree and type. The current research recommends the need to raise the awareness of faculty members and researchers about the challenges posed by the Fourth Industrial Revolution and applications of artificial intelligence to media education in Egyptian universities.

Key words: "The modern trends in media teaching." & "Teaching media in Egyptian universities." & "Artificial Intelligence." & "The requirements of the Fourth Industrial Revolution."